الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

PROVISIONAL
A/39/PV.84
14 December 1984
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة التاسعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والثمانين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد لوساكا (زامبيا)

- مسألة ناميبيا [٢٩] (تابع)

(أ) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا

(ب) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

(ج) تقرير الأمين العام

(د) تقرير اللجنة الرابعة

(هـ) مشاريع قرارات

(و) تعديلات

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750,2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

84-64500/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٥ .

البند ٢٩ من جدول الأعمال (تابع)

مسألة ناميبيا

(أ) تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا (A/39/24)

(ب) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ((A/39/23(Part V) ، A/AC.109/781 و 782 و 784)

(ج) تقرير الأمين العام (A/39/508، A/39/582)

(د) تقرير اللجنة الرابعة (A/39/675)

(هـ) مشاريع قرارات ((A/39/24 (Part II) ، الفصل الأول)

(و) تعديلات (A/39/L.23 الى A/39/L.25)

السيد عثمان (الصومال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : منذ ثلاثة اعوام ، في نفس هذه المناقشة بشأن مسألة ناميبيا ، وجد وفد بلادي انه من غير المتخيل ان تتمكن جنوب افريقيا من مواصلة العرقلة الي ما لا نهاية لجهود الأمم المتحدة الرامية الى تحقيق استقلال ناميبيا . وقد أعربنا عن وجهة النظر هذه لأنه لا يوجد موضوع سياسي مطروح على المنظمة العالمية قد حاز التوافق العام في الرأى الدولي بشكل أوضح أو خضع لتوجيهات أكثر تحديدا من قبل مجلس الأمن كموضوع ناميبيا . ولسوء الحظ، فان ماكان يبدو غير متخيل منذ ثلاثة أعوام أصبح حقيقة محزنة اليوم . فبينما تستمر جنوب افريقيا في احتلالها غير المشروع لناميبيا بالتحدى لقرارات الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية تستمر مناوراتها لتقويض خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا .

ان المجتمع العالمي يشاهد بمزيج من الأمل والشك سلسلة من المفاوضات تجرى خارج اطار مجلس الأمن . لكن كلما بدت بوادر التقدم تعيد جنوب افريقيا خلط اوراق اللعب وتوزيعها من جديد وترفع مقدار الرهان . وبالنسبة لشعب ناميبيا وشعوب الدول المجاورة

Digitized by UNOG Library

ليس هناك مايمنع في هذه العملية ؛ بل هناك حقيقة قائمة تتمثل في سياسات العنصرية والاستعمار والهيمنة التي تمارسها جنوب افريقيا .

ويبدو واضحا لوفد بلادى انه مالم يمارس الضغط المناسب على جنوب افريقيا يمكننا ان نتوقع استمرارها في محاولات تحاشي الأمم المتحدة والابقاء على سيطرتها على ناميبيا من خلال ايجاد مؤسسات عميلة ؛ وسنظل نشاهد القمع السياسي الفظ والتخويف العسكرى لشعب ناميبيا على أيدى قوات الاحتلال المنتشرة والتي يزيد قوامها على ١٠٠٠٠٠ جندى ؛ وسيستمر توجيه هذه القوات واسلحتها المتطورة ضد كفاح التحرر المشروع داخل وخارج ناميبيا الذى تقوده سوابو الممثل الوحيد للشعب الناميبي ، وضد السيادة والسلامة الاقليمية للدول المجاورة أيضا ، وفضلا عن ذلك ، ففي هذا العام الذى يشهد ذكرى مرور قرن من القهر الاستعمارى لم يحظ شعب ناميبيا ولو بالقليل بالنسبة لتوقع الخلاص من سياسات الفصل العنصرى اللاانسانية .

وفي السنوات الأخيرة ، عندما تركز الاهتمام الدولي على أحداث خارج ناميبيا فلربما اغفلت كل أعمال الانتهاك والاساءة لحقوق الانسان التي تصاحب الفصل العنصرى في جنوب افريقيا والتي عانى منها أيضا شعب ناميبيا . ان نظام الأيدى العاملة المهاجرة وتخصيص أوطان قبلية وتقييد المرافق التعليمية والصحية وغيرها من الخدمات الأساسية كلها تفيد في تكريس الحرمان والفقر وتجريد غالبية الشعب من كرامته الانسانية .

ونحن ندرك تماما انه ستكون هناك عواقب وخيمة أخرى بالنسبة لناميبيا وشعبها اذا استمر وجود جنوب افريقيا غير المشروع ، ان تقويض الوحدة الوطنية من خلال تشجيع الفرقة القبلية وتهديد السلامة الاقليمية لناميبيا نتيجة محاولات دعم الضم غير الشرعي لخليج والفيس والجزر المتاخمة للساحل من الأمور التي أدينت من جانب المجتمع الدولي دون أى نتيجة . ان القائمة الطويلة للجرائم التي تظل ترتكب ضد الشعب الناميبي يجب ان تشمل بالطبع الاستغلال الطائش وسلب الموارد الطبيعية لناميبيا من جانب جنوب افريقيا بالتواطؤ مع الشركات الاجنبية بالاغفال المشين للاحتياجات الحالية للشعب الناميبي ولمصالحه في المستقبل .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، يقدر وفد بلادى بالغ التقدير جهود مجلس ناميبيا الرامية الى جعل هذا الموضوع محل اهتمام العالم وايقافه على مدى عدم الانصياع للمرسوم رقم ١ بشأن حماية الموارد الطبيعية لناميبيا .

تشعر حكومتي بقلق بالغ ازاء الجمود الحالي في ناميبيا . ومن الأمور البغيضة حقا ان يظل الشعب الناميبي ، الذى تتحمل الأمم المتحدة مسؤولية خاصة تجاهه ، من أواخر الشعوب في التحرر من الحكم الاستعمارى وان يظل يرزح تحت القهر العنصرى الذى لا يطاق . ونشعر بالقلق العميق أيضا ازاء درجة النجاح الذى أحرزته جنوب افريقيا في سياساتها الرامية الى العرقلة الدبلوماسية والتخويف العسكرى في ناميبيا وفي منطقة الجنوب الافريقي ككل .

وفي هذه الحالة ، تتحمل جميع الدول الاعضاء بمسؤولية رسمية في تأييد المبادىء والتدابير التي اعتمدت لتأمين مسيرة ناميبيا صوب الاستقلال . وتنضم الصومال الى الغالبية العظمى في اعادة التأكيد علي ان قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) هو الأساس الوحيد المقبول للتسوية السلمية للمسألة الناميبية .

Digitized by UNOG Library

ونحن نشيد بالأمين العام لجهوده الدائبة الرامية الى النهوض بتنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا ونرحب بتأكيده بأن جميع القضايا المعلقة ذات الصلة بقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) قد سويت. ونثق في أن جهود مضاعفة سوف تبذل من أجل التنفيذ السريع لهذا القرار في ضوء قرار مجلس الأمن ٥٣٩ (١٩٨٣)، الذى يوضح انه ينبغي عدم عرقلة استقلال ناميبيا بربطه بمسائل دخيلة.

وقد تقدمت حكومة انغولا بمقترحات بناءة بالممارسة الحرة لسيادتها، بغية التشجيع على استقلال ناميبيا وكفالة أمن انغولا وسلامتها الاقليمية. ولا يسع المجتمع الدولي الا أن يلحظ أن ما تبذله أنغولا من جهود صادقة بغية التوصل الى تسوية سلمية وما تتحلى به سوابو من اعتدال وحنكة سياسية يختلف اختلافا بينا عن محاولة جنوب افريقيا السيطرة على الحالة في ناميبيا من خلال الخداع والتخريب والاحتلال العسكرى والعدوان العسكرى. وحكومتي ، اذ تشيد بسوابو، تود أن تؤكد مساندتها للكفاح المسلح المشروع ضد الاحتلال غير المشروع والاضطهاد العنصرى.

ولطالما شهد المجتمع العالمي محادثات ومفاوضات بشأن استقلال ناميبيا تتحطم على صخرة تعنت جنوب افريقيا وسوء نواياها . فالى متى سيسمح باستمرار هذه العملية المهزلية ؟ يتعين على الأمم المتحدة ان تتصدى بحزم لمسائل مثل الآثار القانونية المترتبة على احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا ، والتهديد الذى تشكله سياسة جنوب افريقيا غير الشرعية واللاانسانية والعدوانية بالنسبة للسلم والأمن على الصعيدين الاقليمي والدولي ، والتحدى الخطير لسلطة المنظمة العالمية المتمثل في ازدراء جنوب افريقيا لقرارات مجلس الأمن .

ونحن نرى ان ثمة ضرورة قصوى اليوم واكثر من أى وقت مضى لعزل جنوب افريقيا دبلوماسيا واقتصاديا واجتماعيا وماليا ، وبذل جهود من جانب الحكومات لمنع مواطنيها من التواطؤ في نهب موارد ناميبيا والالتزام الصارم والشامل بفرض حظر على السلاح لجنوب افريقيا وانهاء كل تعاون نووى مع نظام الفصل العنصرى.

Digitized by UNOG Library

وقد أوضح الأمين العام لسوابو تطلعات الشعب الناميبي عندما دعا الى العمل الهادف بدلا من الاكتفاء بالكلمات. ويؤيد وفد بلادي بشدة دعوته الى اعتماد تدابير الزامية بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لارغام نظام بريتوريا على ارخاء قبضته غير الشرعية عن ناميبيا . ولو استجاب مجلس الأمن لهذه الدعوة فانه سيفي بذلك بوعد قطعه مرارا وعجز عن تحقيقه مرارا وتكرارا . ومما لا شك فيه ان تعنت جنوب افريقيا يعزى بقدر كبير الى تجربة السنوات الماضية المشجعة حيث لم تستخدم ضدها التدابير العقابية الواردة في الميثاق رغم ان كان هناك مايبرر هذه التدابير بشكل قاطع.

ونحن نشاطر أمين عام سوابو الأمل في ان تلهب كلماته مشاعر المجتمع الدولي وتحثه على اتخاذ تدابير ملموسة لكفالة تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) وتحقيق المطامح المشروعة للشعب الناميبي .

السيد مزيريري (ملاوي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تشتمل مسألة ناميبيا فيما يبدو على أربعة عناصر رئيسية هي : انهاء الاستعمار والتمييز العنصري والفصل العنصري في ناميبيا ؛ وضرورة السماح للناميبيين بممارسة حق تقرير المصير والتمتع بحقوقهم السيادية في ناميبيا حرة وموحدة ومستقلة ، والربط بين استقلال ناميبيا ووجود القوات الكوبية في انغولا ، والعلاقات بين انغولا وجنوب افريقيا بوجه خاص وبين جنوب افريقيا وسائر دول المنطقة بوجه عام .

ومن وجهة نظر قارية ، تمثل عملية تحقيق استقلال ناميبيا التي لا رجعة فيها بالنسبة لافريقيا ، أملا واعتزازا وشرفا وهيبة وكرامة وايمانا وتتعش التطلعات الي المستقبل . فهي حصن ضد الاستغلال الاقتصادي والقمع السياسي ، وحماية للعادات والتقاليد التي تعتز بها القارة ، وهي تولد التطلعات الى الاستقرار الاقليمي في هذا الجزء من افريقيا وقصارى القول ان دعوة القارة الافريقية ترمز الى عزم ناميبيا وتصميمها على التخلص من

Digitized by UNOG Library

الحالة الاستعمارية المتميزة بالاستغلال الاقتصادي والاضطهاد السياســـي والاذلال الاجتماعي والعنصرية والتمييز العنصري معتمدة في ذلك على مـوازرة العالم وتعاطفه.

ومن ثم، فان أي تأييد مباشر أو غير مباشر أو أي تواطؤ مع مخلفات الاستعمـــار أو العنصرية بأي شكل من الأشكال يعتبر ذرا للملح على الجراح المتقيحة ويذكر الافريقيـــن بالفترة البغيضة التي جردوا خلالها من انسانيتهم وفرض عليهم ان يكونوا في موقـــف المتفرجين في الحياة السياسية في أوطانهم التي ورثوها عن الاجداد . ويذكّر الافريقيـــن ايضا بوقت كان يخاطبون فيه بلفظة " ياولد " وكان العنصريون البيض ينظرون اليهم خلالهـا في غطرسة وصلف باعتبارهم خدما خلقهم الله ليقوموا على خدمة البيض .

Digitized by UNOG Library

تؤيد ملاوي حق تقرير المصير والاستقلال الحقيقي لناميبيا تأييدا مخلصا ، ويرجع هذا الموقف الى عدد من العوامل ، أهمها مايلي :

أولا ، تاريخيا ، يعي شعب ملاوي وعيا تاما ويعرف جيدا مدى الاذلال الذي يتعرض له أي انسان في ظل سيطرة قوة أجنبية . فشعب ملاوي لم يقدم اليه استقلاله على طبق من الفضة . بل سجن قادته السياسيون وبذل الكثير من ابنائه ارواحهم دفاعا عن الحرية والكرامة ، وأجبر شعبه رغما عن ارادته على الوقوع بين ذراعي نظام فدرالي عرف باسم اتحاد روديسيا ونياسلاند الفدرالي وكانت نهايته على يدي ملاوي بانسحابها من ذلك الترتيب الفدرالي بقرار من رئيس ملاوي مدى الحياة اتخذ في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٣ .

ثانيا ، اجتماعيا ، كان الملاويون يحرمون من الاقامة وتناول الطعام في الفنادق أو أماكن الترفيه المخصصة للبيض وحدهم . كانوا مواطنين من الدرجة الرابعة في وطنهم وسقط رأسهم . وقد لاحظ جون مكراكين في كتاب له بعنوان " افريقيا جنوب الصحراء " ان في ملاوي :

" كان استلاب الارض هناك على نطاق واسع ، فالكثيرون من الأفارقة حولوا الى مستأجرين للارض دون أن يكون لهم حق قانوني يذكر ، ان وجد على الاطلاق ، في الارض التي كانوا يزرعونها وتعرضوا جميعا للاهانات وعانوا من التوترات المتأصلة في نمو الثقافة الاستعمارية " .

ثالثا ، أكد نغوازي الدكتور كاموزو باندا رئيس جمهورية ملاوي مدى الحياة رفض ملاوي للاستعمار ، عندما تكلم في هذه الجمعية العامة في ٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٤ ، لقد أبلغ الجمعية آنئذ :

" تكره ملاوي الاستعمار . . . واعتقد شخصيا وبقدر يماثل في قوته اعتقاد أي وطني افريقي آخر ، ان الاستعمار شر لا بد من ازالته من كل شبر في قارتنا " .

(A/PV.1288 ، الفقرة ٦٣) .

Digitized by UNOG Library

رابعا ، ان مقت بلادى لأية بقايا للاستعمار ، أدمج بصورة مؤسسية في دستـــــور ملاوى ، الذى ينص على ان احد المبادئ التي تقوم عليها حكومة جمهورية ملاوى هو :

" الاعتراف بالحاجة الى توحيد شعوب افريقيا توحيدا نهائيا من أجـــل رفاهتها المشتركة وتقدمها " .

واخيرا ، بوصفنا نصيرا قويا لميثاق منظمة الوحدة الافريقية ، فان ملاوى عازمة ، شأنهـا في ذلك شأن أى دولة افريقية عضو في الجمعية العامة ، " على ازالة جميع اشكال الاستعمار من أفريقيا " .

بعد أن تكلمت عن التجربة الاستعمارية لبلادى ، وبصفة خاصة عن التزامها التـــام باستقلال ناميبيا والقضاء على جميع مخلفات الاستعمار ، أود أن أشير الى القضية الموضوعيـــة قيد البحث وهي استقلال ناميبيا .

لعلنا نتذكر أن انتداب جنوب افريقيا لادارة ناميبيا أنهي منذ فترة طويلة ، ورغـــم النداءات الدولية المقترنة بضغط كبير للتخلي عن السيطرة على ناميبيا ، تواصل جنوب افريقيا ادارة ذلك الاقليم .

تعرضت المفاوضات من أجل استقلال ناميبيا لمزيد من التعقيد وتوقفت نتيجة للربط بين انسحاب القوات الكوبية من انغولا واستقلال ناميبيا الذى يقضي به قرار مجلس الأمـــن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وقد رفضت معظم الدول الاعضاء مسألة الربط هذه نظرا لأن انسحـــاب القوات الكوبية من أنغولا سيعرض أمن الحكومة الانغولية لخطر بالغ ، وأن الربط يعتبـــــر انتهاكا لسيادة انـغولا وحقها في التماس المساعدة العسكرية من البلدان الصديقـــــة وان ذلك الربط ليس جزءا من الأحكام المقبولة دوليا الواردة في قرار مجلس الأمن للأمـــم المتحدة ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وللأسف ، لا تزال جميع القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة مدفونة فـــــي محفوظات الأمم المتحدة ، باعتبارها ، فيما يحتمل ، مجرد اسهام في حوليات التاريخ وهـــو ما يكون مبررا للقلق البالغ . وبالتالي يشعر الممثلون بالاحباط ، وتشعر افريقيا بالـــــرارة .

Digitized by UNOG Library

وقد نفد صبر المجتمع الدولي . لكن الجنوب الافريقي هو الذي يعيش المشكلة ، ومن ثم فانه يطالب بحل فوري لها . أما ناميبيا فتتزف حزنا ، وقد يسألنا الناميبيون اليوم " ما الذنب الذي ارتكبناه حتى نستحق هذا العقاب ؟ " واجمالا ، من الواضح تماما ان الأوان آن لاستقلال ناميبيا ، منذ وقت طويل ، وان هناك مناخا محسوسا بأننا ، فيما يخص هذه المسألة ، قد بتنا في مأزق لا يطاق . واعترافا باننا نواجه ذلك المأزق بالافتقار الى الارادة السياسية .

ومن الصحيح ، ومن الأمور التي لا يمكن انكارها ، ان المشاورات التي جرت حتى الآن يمكن ان توجد مزيجا من الأمل واليأس ، وان الوضع السياسي في ناميبيا يبدو قاتما . بيد انه مازال هناك بصيص من الأمل يتيحه طمنا ان مصير ناميبيا هو الاستقلال السياسي . وكما يعلم الاعضاء ، قال بعض المراقبين السياسيين البريطانيين يوما ان السياسة ليست فن الممكن فحسب ، بل وفن جعل ماهو مستحيل اليوم ممكنا في الغد .

ثانيا ، بالرغم من أن الاتصالات التي تمت بين انغولا وجنوب افريقيا لم تسفر عن نتائج ملموسة ، فقد يؤدي استمرار تلك المفاوضات في النهاية الى تعجيل الزخم في البحث عن حل سياسي للنزاع . وفي هذا الصدد ، يذكر وفد بلادي ، بأن مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية أعلن هذا العام أنه :

" يؤيد تأييدا كاملا الجهود والتدابير التي تتخذها حكومة انغولا وفقا للمادة ١ ه من ميثاق الأمم المتحدة بغية ضمان وحماية وحدة اراضيها وسيادتها الوطنية " . (A/39/207 ، ص٢٢) .

ثالثا ، يود وفد بلادي أن يعرب عن الأمل في أن تؤدي المشاورات الجارية حاليا ، وبعضها أجري مؤخرا في الرأس الاخضر ، طبقا لما جاء في الوثائق التي عممت الى الخروج من الحلقة المفرغة من الافتقار الى اليقين التي تحيط بقضية الاستقلال . وقد أخبر السفير فلدمان من وفد الولايات المتحدة اللجنة الرابعة في ١٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٤ ، انه بناء على طلب حكومة انغولا ، نقلت الولايات المتحدة الى جنوب افريقيا بعض الاقتراحات الانغولية الرسمية ذات الطبيعة الخاصة وتعهدت جنوب افريقيا بدراسة الاقتراحات بعناية ، وتقديم رد بشأنها قبل نهاية تشرين الثاني /نوفمبر من هذا العام .

Digitized by UNOG Library

وبمناسبة الاحتفال بالذكرى التاسعة لاستقلال انغولا في ١١ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٤ ، أعلن السيد ادوارد و دوس سانتوس رئيس جمهورية انغولا الشعبية نقلا عن هيئة الاذاعة البريطانية مايلي :

" ان الاقتراح المقدم الى حكومة الولايات المتحدة يتضمن النقاط الأساسية التالية : (١) انهاء انسحاب قوات جنوب افريقيا من أنغولا، (٢) وقف جميع أنواع الدعم لعملاء اليونيتا وتصفية قواعدهم في ناميبيا ، (٣) تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) بشأن استقلال ناميبيا ، (٤) بعد وزع قوات الأمم المتحدة في ناميبيا وخفض قوات جنوب افريقيا الى ١٥٠٠ جندى مشاة ،تشرع حكومتا أنغولا وكوبا في الخفض التدريجي للفرقة الكوبية الأممية على أساس جدول زمني متفق عليه " .

Digitized by UNOG Library

وقد استشهدت صحيفة نيويورك تايمز مؤخرا بما قاله وزير خارجية جنوب افريقيا فـــي بيان اصدره وجاء فيه ما يلي :

" لقد انتهت المناقشات التي دارت بين جنوب افريقيا والولايات المتحدة والتي تناولت اقتراحات حكومة انغولا بشأن انسحاب القوات الكوبية ورد فعـــل جنوب افريقيا على تلك الاقتراحات .

" وستنقل حكومة الولايات المتحدة وجهة نظر جنوب افريقيا الى الحكومـــة الانغولية بأسرع ما يمكن ، ومن المتوقع بعدها ان تجرى مباحثات ثنائية بين جنوب افريقيا والولايات المتحدة . ومن المحتمل ايضا ان يلي ذلك محادثات ثلاثيـــة بين جمهورية جنوب افريقيا والولايات المتحدة وانغولا " (عدد الصحيفة الصـــادر في ١٧ تشرين الثاني /نوفمبر ، ص ٤ ألف) .

وقد عممت مقترحات انغولا ورد حكومة جنوب افريقيا عليهـــا بالوثيقتين (A/39/688) و (A/39/689) على التوالي ، بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٤ .

رابعا ، لاحظ وفدى باهتمام الاجتماع الذى عقد في لوساكا هذا العام والـــذى حضره ممثلون عن جنوب افريقيا والمنظمة الشعبية لأفريقيا الجنوبية الغربية . وقد جـــاء ما يلي في جريدة " راند ديلي ميل " التي تصدر في جنوب افريقيا ، بعددها الصادر فـــي أول تشرين الأول /اكتوبر ١٩٨٤ ما يلي :

" معظم البيض في جنوب افريقيا يحبذون المفاوضات المباشرة بين الحكومة والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية - طبقا لاستطلاع رأى اجراه مؤخـــرا معهد الشؤون الدولية لجنوب افريقيا " .

وفي ظل هذه الظروف ، يود وفد بلادى ان يغتنم الفرصة لكي يناشد الدول الاعضاء تأييد الأمين العام في المشاورات التي يجريها مع الأطراف المعنية بغية التعجيل باستقلال ناميبيا في اطار قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

Digitized by UNOG Library

يتضح مما أثرته الان ، ان وفد بلادى يؤيد تأييدا كاملا حق ناميبيا في تقرير المصير والاستقلال عن طريق مفاوضات أو مشاورات وعلى أساس بنود قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

يحتاج شعب ناميبيا الى ممارسة تقرير المصير والحصول على الاستقلال الان ، دون مزيد من التسويف . ونحن نوجه الى العالم نداء بأن يلتزم التزاما اخلاقيا حقيقيا بقضية ناميبيا . وتنبني امال ملاوى ومقاصدها وعزمها على قاعدة مستطيل من الأمنيات هي : الاستقلال الحقيقي لناميبيا والسلم والأمن لجنوب افريقيا الخالية من أى اثر من اثار العنصرية والتمييز والفصل العنصرى والتنمية الاقتصادية للصالح العام والاتصال والحوار والتعاون المثمر مع العالم بأسره . ونحن نريد ان تشارك ناميبيا في هذه الامنيات الان . فلقد اهملت ناميبيا لفترة طويلة .

وليس هناك ما يمكن ان يرضي شعب ناميبيا أقل من ذلك ، وهذا هو كل ما يطلبه ذلك الشعب ، وكل ما يطلبه يتمثل في شيئين : حق تقرير المصير والاستقلال حتي يتمكن من ممارسة حقوقه السيادية دون اعتبار للعرق أو العقيدة أو اللون أو الأصل القومي أو الجنس أو السن أو الوضع الاجتماعي . هذا هو جوهر المناقشة الدائرة اليوم التي سيتخطى وقعها حدود القارات .

وأود ان اتقدم لرئيس مجلس ناميبيا السيد بول لوساكا بخالص تهانينا على الطريقة الفعالة التي وجه بها المجلس وأدار شؤونه .

ويود وفد بلادى في الختام ان يحيط الجمعية علما بالبيان المشترك الصادر في ٢٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٤ عن صاحب السعادة رئيس ملاوى مدى الحياه نغوزى هـ. كاموزو باندا وصاحب السعادة رئيس جمهورية موزامبيق الشعبية المارشال سامورا ميشيل . وقد دعا الزعيمان في ذلك البيان :

"الى تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) على الفور ، وهو القرار الذى يهدف الى تحقيق تقرير المصير والاستقلال لشعب ناميبيا . وأعرب الزعيمان بالنسبة للوضع في انغولا عن تضامنهما مع شعب انغولا في الحفاظ على سيادته ".

Digitized by UNOG Library

السيد مبانزي (موزامبيق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تبحث الجمعية العامة عاما بعد عام مسألة ناميبيا ومرة أخرى نجتمع لدراسة السبل والوسائل التي تكفل التعجيل بعملية حصول ناميبيا على استقلالها . والواقع انه قد انقضى وقت طويل وشعب ناميبيا يعيش تحت نير السيطرة والقمع والاستغلال الاستعماري . لقد مضى وقت طويل وشعب ناميبيا يستحق السلام والحرية والاستقلال .

وقد اقر الممثلون الذين سبقوني في الكلام بتلك الحقيقة واعربوا عن قلقهم بشأن الوضع السائد في ناميبيا ، وادانوا بالاجماع أية مناورات تهدف الى ادامة السيطرة الاستعمارية واستغلال ناميبيا .

ومازال احتلال جنوب افريقيا لذلك الاقليم السبب الرئيسي للحالة السائدة في المنطقة . وقد مضت ١٥ عاما الان منذ اعلن ان وجود جنوب افريقيا في ناميبيا غير مشروع ويتعارض مع مبادئ الميثاق وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة وانه ، ايضا ، ضار بمصالح سكان ذلك الاقليم ومصالح المجتمع الدولي . وقد اعتمد مجلس الامن قرارات عديدة ، ولاسيما قراريه ٢٦٤ (١٩٦٩) و ٢٦٩ (١٩٦٩) اللذين يطالبان بحزم بانسحاب جنوب افريقيا من ناميبيا . غير ان وفدي يلاحظ بأسف عميق ان تلك القرارات والمقررات الصادرة عن الأمم المتحدة قد انتهكتها جنوب افريقيا على مدى الاعوام الى ١٥ المنقضية . اذ ظلت جنوب افريقيا ترفض بصلف وبلا حياء الامتثال للقرارات التي اعتمدتها المنظمة الدولية التي اناط بها ميثاق الأمم المتحدة مهمة صون السلم والأمن الدوليين .

ان الذي يتعرض للخطر اليوم ليس فقط كرامة شعب ناميبيا المستذل الذي حرمته جنوب افريقيا بتعنتها من حقه في تقرير المصير والاستقلال ، بل ودور الأمم المتحدة ذاته بوصفها وصية على ناميبيا .

وان المرء ليعجب كيف استطاعت جنوب افريقيا ان تتحدى مقررات مجتمع الأمم . ونحن نعتقد ، بقدر فهمنا للأمور ، انها ما تمكنت من ذلك الا لأن ذلك النظام يتمتع

Digitized by UNOG Library

بمباركة وتأييد بعض الدول الأعضاء . فتعاون تلك الدول مع جنوب افريقيا الذى امتد الى المجالين العسكرى والنووى جعل منها شريكة له في جريمة الفصل العنصرى واستمرار احتلال ناميبيا . وتلك البلدان مسؤولة عن الحالة الخطيرة المتفجرة السائدة في ناميبيا ، وهي حالة يأتي كل يوم يمر عليها بالمزيد من تصعيد التوتر والمزيد من القتلى .

Digitized by UNOG Library

وبالرغم من التعنت الصارخ لنظام جنوب افريقيا فيما يتعلق بالامتثال للقرارات التي اصدرتها منظمتنا ، لم تكف البلدان المحبة للسلم عن بذل جهودها للتوصل الى حل يمكن ان يضع حدا لاحتلال ناميبيا . وهذا هو السبب الذى حدا بكل الشعوب التي تقدس السلم والحرية ، بل والمجتمع الدولي بأسره ، الى الترحيب بقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) عن اقتناع بأن هذا القرار من شأنه ان يؤدى في النهاية الى تقرير مصير واستقلال ناميبيا . والسبب الرئيسي لهذا الاقتناع الراسخ يرجع الى حقيقة ان القرار المذكور حظى بتوافق اراء عالمي .

وقد عبأت الدول الافريقية وبلدان عدم الانحياز والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية كل جهودها بغية تنفيذ ذلك القرار . ومع ذلك ، احبطت تلك الجهود كافة بسبب تعنت جنوب افريقيا . والنتيجة انه قد انقضت ستة اعوام ولم يحرز اى تقدم حتى الان ؛ بل ، على النقيض من ذلك ، أقحمت خلال هذه الفترة قضايا دخيلة بغية تقويض تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وتأخير استقلال ناميبيا،ان ما يسمى بالربط والتوازى أو أى اسم يمكن للمرء ان يطلقه عليها -ليست سوى احد العناصر السلبية للغاية التي اقحمت فعرقلت جميع الجهود الايجابية التي تبذل صوب التوصل الى حل عادل وسريع لمشكلة ناميبيا .

وموقف حكومة بلادى فيما يتعلق بمسألة الربط معروف جيدا . ففي رأينا انه يتعين على المجتمع الدولي ان يرفض بحسم ولا لبس الربط بين استقلال ناميبيا وانسحاب القوات الكوبية من انغولا فكما اعلنّا من قبل وقت اعتماد القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، كانت القوات الكوبية موجودة بالفعل في انغولا من قبل ، ولم يثر أى من الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن او أى عضو آخر من أعضاء الأمم المتحدة أى ربط بين هاتين المسألتين فجمهورية انغولا الشعبية بلد ذو سيادة ، وعضو في منظمتنا يمنحها ميثاق الأمم المتحدة الحق السيادى في أن تلجأ الى أية دولة طالبة المساعدة في الدفاع عن سيادتها وسلامتها الاقليمية . لذا تعد المطالبة بانسحاب القوات الكوبية من انغولا تدخلا في الشؤون

Digitized by UNOG Library

الداخلية لدولة ذات سيادة ، وعملا واضحا من أعمال التواطؤ مع جنوب افريقيا التي تواصل احتلال ناميبيا . اما من يتعين عليه الانسحاب من انغولا فورا وبلا ادنى شرط فقوات جنوب افريقيا التي تنشر الموت والدمار في ذلك البلد الشقيق .

ويود وفد بلادى ان يثني ثناء حارا على شعب وحكومة جمهورية انغولا الشعبية للموقف الذى اتخذته انغولا مؤخرا عملا على اقرار سلم عادل دائم في الجنوب الافريقي ، وانغولا انما تقدم بذلك ، مرة اخرى ، دليلا على حسن نيتها ، وروح المسؤولية والجدية التي تتحلى بها في السعي من أجل السلم . ومتروك الآن للأطراف الاخرى المعنية ان تثبت استعدادها للتعاون على تحقيق السلم والاستقرار في الجنوب الافريقي . فحكومة جمهورية انغولا الشعبية ، باتخاذها هذا الموقف ، أوضحت للمجتمع الدولي بجلاء ان عدم احراز تقدم في العملية الرامية الى استقلال ناميبيا انما يرجع الى التعنت الشديد من قبل حكومة جنوب افريقيا ومن يؤيدونها . وتكرر حكومة بلادى مرة أخرى تضامنها القوى مع شعب وحكومة جمهورية انغولا الشعبية في كفاحهما من أجل حماية سيادة انغولا وسلامتها الاقليمية . وصون استقلالها . لقد اتخذت انغولا موقفا ذا مغزى تاريخي . واولئك الذين لا يحترمون التضحيات التي قدمها الشعب الانغولي طوال خمسة قرون مريرة من الاستعمار وخلال النضال المسلح من أجل التحرر الوطني هم وحدهم الذين يمكنهم أن يطلبوا او يتوقعوا المزيد من جمهورية انغولا الشعبية .

ان استقلال ناميبيا محتوم ، لأن شعب ناميبيا يريد ذلك ويحارب من أجله وهو محتوم ايضا لان الكفاح من أجل استقلال ناميبيا يحظى بتأييد المجتمع الدولي والرأى العام العالمي .

ان ما يطالب به شعب ناميبيا هو ان تواصل الامم المتحدة ، بل وتكثف جهودها للاسراع بالعملية المؤدية الى استقلال ناميبيا ويجب الا تخيب امال شعب ناميبيا الذى لا يزال يرزح تحت نير الاستعمار في هذه الايام بحالتنا الذى يقال انه متحضر .

ان التاريخ يقف شاهدا على قدرة الأمم المتحدة وتصميمها على تناول الامور المتعلقة بانهاء الاستعمار . وعلى الأمم المتحدة - وعلى مجلس الأمن على وجه الخصوص - وضع التدابير

Digitized by UNOG Library

العطية التي تتكاثأ وتعنت جنوب افريقيا وعلى مجلس الامن ان يمارس سلطته بحسم لضمان تنفيذ قراراته وتحقيق استقلال ناميبيا دون مزيد من التأخير .

وفي الختام ، نؤكد مرة اخرى تأييد جمهورية موزامبيق الشعبية غير المشروط لشعب ناميبيا ولسوابو ، ممثله الشرعي الوحيد . كما نغتنم هذه الفرصة ايضا لنثني على الجهود التي اضطلع بها الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، ليكفلا لشعب ناميبيا ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال في ناميبيا موحدة تحت زعامة سوابو .

والنضال مستمر .

السيد كاسمسري (تايلند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد انقضت ١٨ عاما منذ انهاء ولاية جنوب افريقيا على ناميبيا ، و١٣ عاما منذ صدور فتوى محكمة العدل الدولية في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٧١ ، بشأن هذه المسألة ومع ذلك ، لا تزال الحالة في ناميبيا اليوم على ما كانت عليه دون تغيير ولا يزال الشعب الناميبي يرزح تحت نير الاحتلال غير المشروع والقمع الذى يمارس ضده بأبشع الطرق وحشية من جانب نظام الفصل العنصرى في بريتوريا لذا فانه من دواعي القلق العميق ان يسمح لجنوب افريقيا بمواصلة ممارساتها البغيضة في ناميبيا بالتحدى للقرارات ذات الصلة لمجلس الامن والجمعية العامة ، وبالاغفال التام للرغبات المشروعة لشعب ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

ولقد بذل المجتمع الدولي خلال السنة المنصرمة مزيدا من الجهود للتوصل الى حل عادل وسلمي لمسألة ناميبيا ويواصل امين عام الامم المتحدة كما يواصل عدد من وكالات الأمم المتحدة وهيئاتها ، ولا سيما مجلس الأمم المتحدة لناميبيا تحت رئاستكم ، دون كلل ، القيام بادواره الهامة من أجل تحقيق التطلعات العادلة لشعب ناميبيا . الا ان هذه الجهود التي تستحق الثناء لم تحرز الا تقدما متواضعا ، نتيجة لغطرسة نظام بريتوريا وتعنته . وطالما ابقى النظام المستبد قبضته الخانقة على حياة الشعب المضطهد ، سوف تتفاقم الاوضاع ويتعين على المجتمع الدولي مواصلة تأييده للكفاح المشروع لذلك الشعب ، بقيادة ممثله الوحيد والأصيل ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . وبالفعل ، سوف يستمر النضال حتى ينال شعب ناميبيا حقوقه ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير ، والحرية ، والاستقلال الوطني في ناميبيا متحدة ، وفقا لقرارات الأمم المتحدة ومقرراتها ذات الصلة ، وخاصة قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ويشاطر وفدى الشعور بالانزعاج العميق الذى يساور المجتمع الدولي ازاء الاستنزاف السريع والمجحف لثروة ناميبيا ومواردها الطبيعية ، انتهاكا للمرسوم رقم ١ الذى اصدره مجلس الأمم المتحدة لناميبيا . ان الاستغلال غير المشروع الذى يصل الى مستوى نهب تلك الموارد ، يشكل عقبة من العقبات التي تعترض تحقيق الحل السلمي ، وبالتالي تحبط الهدف المنشود وهو الاستقلال . ومن ثم ، يجب وضع حد سريع لهذا الاستغلال على ان يكون ذلك مصحوبا بتعويض ملائم وعادل .

وينضم وفدى الى الأغلبية الساحقة من الوفود في استنكار اصرار جنوب افريقيا على ما يسمى بربط مسألة ناميبيا بموضوع دخيل هو وجود القوات الكوبية في انغولا . ان المقصود بما يسمى بالربط هو ارجاء تطبيق قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ولا يمكن ان نعتبره الا مناورة تسويفية من شأنها ان تطيل عذاب الشعب الناميبي المضطهد .

ووفد تايلند يدين مرة اخرى بأقوى العبارات الممكنة محاولات نظام الفصل العنصرى فرض ما يسمى بالتسوية الداخلية في ناميبيا ، خرقا لقرارات ومقررات الأمم المتحدة ذات

Digitized by UNOG Library

الصلة ، وبالمثل ، نرفض رفضا قاطعا ما يسمى بالمؤتمر متعدد الأحزاب كوسيلة خبيثة لتكريس السيطرة غير المشروعة لجنوب افريقيا على ناميبيا ، فضلا عن رفضنا لسياسات الفصل العنصري وممارساته ، وانشاء ما يسمى بالاوطان داخل الاقليم . ويحث وفدي مجموعة الاتصال الغربية ، مرة اخرى ، على بذل جهد صادق عملا على التنفيذ الفوري لخطة الأمم المتحدة من جانب جميع الاطراف المعنية .

وسوف تواصل حكومة تايلند الملكية من جانبها متابعة الاحداث باهتمام كبير ، اذ ان تايلند تشرفت باستضافة الدورة الاخيرة لاجتماعات الجلسة العامة الاستثنائية لمجلس الامم المتحدة لناميبيا في بانكوك ، حيث اعتمد بنجاح اعلان بانكوك وبرنامج العمل ، ان موقف تايلند الثابت بشأن تقرير المصير والنهج الانساني سوف يكفل مواصلة حكومة تايلند الملكية تأييدها الحازم لشعب ناميبيا في سعيه لتحقيق سيادته واستقلاله داخل ناميبيا موحدة .

السيد هينار (سورينام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ظلت مسألة ناميبيا محل مناقشات في الأمم المتحدة منذ انشئت هذه المنظمة . وتتميز الدورة الحالية للجمعية العامة بأنها السنة التاسعة والثلاثين على التوالي التي نوقش فيها هذا البند من بنود جدول الأعمال الدولي . لقد انقضت ١٨ سنة منذ انهت الجمعية العامة انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ، واناطت بالأمم المتحدة مسؤولية ادارة ناميبيا ومرت ست سنوات منذ اعتمد مجلس الأمن خطة الأمم المتحدة للتسوية في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وهي الخطة التي تنص على الانتقال السلمي نحو حكم الاغلبية في ناميبيا من خلال اجراء انتخابات حرة ونزيهة باشراف الأمم المتحدة وتحت رقابتها . وللأسف ، وبالرغم من كل هذه القرارات والجهود الاخرى لانهاء الاستعمار في ناميبيا . لم يتحقق استقلال ناميبيا بسبب موقف النظام العنصري في بريتوريا فالانتقال السلمي والسريع لحكم الاغلبية مازال بعيد المنال نتيجة للحالة السائدة في ناميبيا والتي يسببها تعنت النظام التوسعي لجنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

ان أغلبية المتكلمين السابقين قد ادانوا احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا، كما ادانوا عدوانها ضد الدول المجاورة. ونحن لا يسعنا الا ان نتفق وهذا الموقف.

لقد شهد المجتمع الدولي مؤخرا تصاعد النهب المستمر من قبل جنوب افريقيا للموارد الطبيعية في ناميبيا.

ان قيام نظام بريتوريا بتطبيق سياسات عنصرية ليس فقط حالة من حالات العنف التي تمارسها الاقلية ضد الاكثرية، فهو يمثل احتقارا وتجاهلا تامين للسكان الذين يعيشون في ظل هذا النظام، وهو كذلك تعبير صريح عن الاستغلال الاقتصادي للسود في ناميبيا وجنوب افريقيا.

ان وفد بلادي يدين المؤتمر متعدد الاحزاب العميل باعتباره مناورة اخرى من سلسلة المناورات السياسية التي تحاول بريتوريا عن طريقها فرض تسوية من تسويات الاستعمار الجديد في ناميبيا وبالتالي، نتمسك بأن قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي اعتمد فيه المجلس خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا، هو الاساس الوحيد لتسوية سلمية لمسألة ناميبيا، وننادي بتنفيذ هذه الخطة دون شرط أو تحفظ أو تعديل أو اقحام اية قضايا أو مسائل خارجية لا صلة لها بالخطة كالربط والتوازي والمعاملة بالمثل، وهي قضايا من شأنها الا تؤدي الى تأجيل عملية انهاء الاستعمار في ناميبيا فحسب، بل وان تشكل ايضا تدخلا سافرا ومشينا في الشؤون الداخلية للدول المجاورة - وما سياسة الربط الا تكئة أخرى لعرقلة انهاء الاحتلال غير المشروع لناميبيا.

ويعارض وفد بلادي بشدة قيام النظام العنصري في جنوب افريقيا بفرض التجنيد الاجباري على جميع الذكور الناميبيين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٧ عاما و٥٥ عاما للعمل في خدمة جيش الاحتلال في ناميبيا ونهيب بحكومة جنوب افريقيا ان تكف فورا عن تلك الخطوة الاستفزازية.

Digitized by UNOG Library

ويأسف وفد بلادي أن يقول أن سياسة "الارتباط البناء" التي ترمي الى اقناع جنوب افريقيا بقبول تسوية عن طريق ضمان أن تكون هناك في ناميبيا المستقلة حكومة تستطيع بريتوريا أن تتعامل معها - كان لها أثر عكسي، ومن ثم أخفقت تلك السياسة تماما - ونشعر بالقلق العميق ازاء الوسائل التسويفية التي تستخدمها حكومة جنوب افريقيا لادامة احتلالها غير المشروع لناميبيا وفرض تسوية داخلية من قبيل تسويات الاستعمار الجديد على شعبها. ونعرب عن اقتناعنا مرة أخرى بأن أي تسوية لمسألة ناميبيا لن تكون منصفة وعادلة ما لم تقع في اطار خطة تسوية الأمم المتحدة.

ويناشد وفد بلادي مرة أخرى المجتمع الدولي لتقديم دعمه القوي والدائم للكفاح العادل الذي يخوضه شعب ناميبيا، ويود أن يشيد بمجلس الأمم المتحدة لناميبيا لاداء مهامه التي انيطت به بوصفه السلطة القانونية القائمة بالادارة في ناميبيا حتى تنال استقلالها، ولجهوده الدؤوبة سعيا لابقاء هذه القضية في طليعة القضايا المثارة على المسرح العالمي.

كما تؤكد مرة أخرى على تأييدنا لشعب ناميبيا الباسل، وتضامننا معه والتزامنا تجاهه، وكذلك للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) الممثل الحقيقي الوحيد لشعب ناميبيا، والمؤتمر الوطني الافريقي الذي يمثل غالبية شعب جنوب افريقيا، في كفاحه الباسل للقضاء تماما على الفصل العنصري ولتحقيق الحرية والعدالة والاستقلال.

وقبل أن أنهي بياني، لا يسعني الا أن أشيد بالسيد اديمبا توافو ايا توافو، أمين عام سوابو، الذي ألقى بيانه أمام الجمعية العامة في الاسبوع الماضي، وزعماء سوابو الآخرين الذين قضوا سنوات عديدة من حياتهم في السجون ومعسكرات الاعتقال في ناميبيا وجنوب افريقيا، لكفاحهم من أجل القضاء التام على الاستعمار والعنصرية، وفي سبيل تحقيق تقرير المصير والحرية والاستقلال في ناميبيا موحدة.

وأخيرا، أود أن أعرب، بالنيابة عن وفدي، عن أملي، أو بالاحرى قناعتي بأن اليوم الذي تحتل فيه ناميبيا مكانها المشروع بيننا في الأمم المتحدة - لن يكون بعيدا.

السيدة كاراسكو (بوليفيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): اسمحوا لي أن أعرب عن امتنان وفد بلادي لكم وللاعضاء الآخرين في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا، لجهودكم

Digitized by UNOG Library

الدؤوبة التي كرستموها لتحقيق الحرية والاستقلال اللذين يتوق اليهما شعب ناميبيا كثيرا . ان شعب بوليفيا الذى توج ماضيه بكفاحه البطولي المجيد في سبيل الاستقلال وتقرير المصير، يؤازر القضية النبيلة لشعب مازال يرزح تحت نير السيطرة الاستعمارية، ويود أن يعرب مرة أخرى عن تصميمه القوى على تأييد كل التدابير التي تراها الأمم المتحدة ضرورية لانهاء سيطرة جنوب افريقيا الاستعمارية على ذلك الاقليم .

ومن المؤسف انه بعد هذه الأعوام الطويلة والجهود العديدة، لم تتمكن منظمتنا حتى الآن من تحرير ناميبيا بسبب استمرار جنوب افريقيا في رفض الالتزام بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة واحترام مختلف قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن . ان هذا الاحتلال غير المشروع من جانب دولة أجنبية استعمارية فضلا عن المعاناة المستمرة التي تحيق بشعب بأكمله، يشكلان اهانة لكل مفاهيم العدالة والمساواة .

اننا نرى أن قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ولا سيما قرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦)، ٤٣٥ (١٩٧٨)، مازالت تشكل الاساس الوحيد المقبول للتسوية . لذلك، سيستمر وفد بلادى في تأييد تلك القرارات ويرفض قبول أى حل آخر يرمي الى تأخير تنفيذها أو اقحام قضايا غريبة على المسألة .

وقد أدان مجلس الأمن في قراره ٥٣٩ (١٩٨٣) جنوب افريقيا لاستمرار احتلالها غير الشرعي للاقليم، وتحديها قرارات ومقررات الأمم المتحدة، وعرقلتها تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) باصرارها على شرط يتنافى واحكام خطة الأمم المتحدة لتحقيق استقلال ناميبيا ؛ ورفض اصرار حكومة بريتوريا على ربط استقلال ناميبيا بشروط غير مقبولة . غير ان هذا القرار الذى اعتمد في عام ١٩٨٣ لم يلق أى استجابة مواتية له في جنوب افريقيا. بل على النقيض تماما ، مازالت جنوب افريقيا تحتل بصورة غير مشروعة أراضي ناميبيا وتستغل مواردها الطبيعية بصورة مطلقة . كما نرى أنه يتعين أيضا أن نذكر تصريحات رئيس وزراء جنوب افريقيا الذى قال أن حكومته لا تستطيع أن تغير، بل ولن تغير أبدا من موقفها فيما يتعلق بانسحاب كوبا ، وانه من الواضح ، في نفس الوقت ، أن شعب جنوب غرب افريقيا - بما في ذلك المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) - لن يمكنه ان ينتظر الى

Digitized by UNOG Library

الأبد الحل الكهي للمسألة حتى يمكنه احراز تقدم ملحوظ في مسألته ، غير أن الاحزاب السياسية ، بما في ذلك سوابو ، تستطيع ، في أثناء ذلك ، أن تتوصل الى اتفاق بشأن مستقبل البلد ، وان جنوب افريقيا لن تعارض تنفيذ ذلك الاتفاق . ان هذه التصريحات تثبت بجلاء أن جنوب افريقيا مازالت تتلمس الطرق والوسائل لتأخير تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ، وينبغي لنا أن نرفض تلك التصريحات لانها لا تتعلق باستقلال شعب ناميبيا وحريته وتقرير مصيره .

ويود وفد بلادي أن يعرب عن ارتياحه لاعتماد اعلان وبرنامج عمل بانكوك في الجلسات العادية للمجلس ، اللذين يؤكدان من جديد على الحق الثابت لشعب ناميبيا في تقرير مصيره ؛ ويعربان عن التضامن مع سوابو ، الممثل الوحيد والاصيل لشعب ناميبيا ؛ ويشجبان نظام جنوب افريقيا بسبب استخدام أساليب القمع الوحشي ، وانتهاج سياسة الفصل العنصري وممارستها ، وانتهاكه الصارخ لحقوق الانسان لشعب ناميبيا .

وبالمثل ، أكد اعلان وبرنامج عمل بانكوك مرة أخرى على التأييد الكامل للقرارات التي تنص على أن خليج والفيس والجزر المتاخمة للساحل الناميبي جزء لا يتجزأ من ناميبيا ، وأن أي اجراء تتخذه جنوب افريقيا يرمي الى فصلها عن أراضي ناميبيا ، سيكون تدبيرا غير مشروع ، ويكون باطلا ولاغيا . وفيما يتعلق بموقف بوليفيا ، الدولة التي كانت ضحية لأعمال السلب والنهب الاقليمي ، فانها ترى ضرورة تعزيز مبدأ السلامة الاقليمية . ومن ثم ، فاننا نعارض أي محاولة لجنوب افريقيا لضم الأراضي التي تخص ناميبيا قانونا .

لقد حصلت شعوب كثيرة على استقلالها ، واصبحت تحتل مكانها في هذه المنظمة كبلدان حرة تتحكم في مصائرها . ومع ذلك ، لا ينبغي أن ننسى أن الحالة في ناميبيا مازالت في حالة جمود ، ويعني ذلك أنه يتعين علينا تكثيف جهودنا حتى تغير حكومة جنوب افريقيا من سياستها وتمتثل لقرارات الأمم المتحدة ، والا أدت تلك الحالة الى تهديد استقرار القارة الافريقية كلها وعرّضت السلم والأمن الدوليين للخطر ، فضلا عن أنها تشكل تحديا لمصداقية الأمم المتحدة ذاتها .

Digitized by UNOG Library

السيد ماشينغايدزي (زمبابوى) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : مازالت ناميبيا ترزح تحت الاحتلال العسكرى لنظام الفصل العنصرى الحاكم في جنوب افريقيا ، بالرغم من ان هذه الجمعية الموقرة قررت منذ ١٨ سنة مضت، في عام ١٩٦٦، انهاء انتداب ذلك النظام على ناميبيا . ومازال على الأمم المتحدة ان تضطلع بمسؤوليتها الكاملة والفعّالة على ناميبيا كيما تمكن الشعب الناميبي المقهور من التحرر وفقا لشروط القرار ٢١٤٥ (د-٢١) .

وقد استمر احتلال ناميبيا غير المشروع القائم على القمع والاستغلال الاقتصادى لشعب ذلك البلد وموارده الطبيعية من جانب نظام الفصل العنصرى بالتحدى السافر للقرارات والمقررات العديدة الصادرة عن هذه الجمعية ومجلس الأمن ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة بلدان عدم الانحياز، مما يعد تحديا للمجتمع الدولي بأسره . وهذا وضع مخز لا يطاق، فكيف يسمح ، ولماذا يسمح لهذا النظام الكريه أن يزدرى بكل صلف رجاحة عقل المجتمع الدولي وتوافق آرائه ومطالباته الرامية الى التحرير السلمي لشعب ناميبيا ؟

وما هو رد فعل هذه المنظمة ازاء تحدى البوير ؟ لقد أوضح نظام بريتوريا في الحقيقة - قولا وفعلا - وبصورة جلية، انه اختار طريق العنف أو القوة العسكرية بدلا من طريق السلم ازاء حرية ناميبيا . واذا كان المجتمع الدولي قد تباطأ في فهم هذه الرسالة، فان شعب ناميبيا المقهور والمعذب لم يتأخر في فهمها . لذلك فان الناميبيين، بعد أن ادركوا الطبيعة العنيفة والمتعنتة لمستعمريهم العسكريين ، قرروا حمل السلاح وأعلنوا الكفاح المسلح من أجل التحرر الوطني تحت قيادة المنظمة الشعبية لأفريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ممثلهم الحقيقي والوحيد ، والذى يقود حركة تحررهم . وكما تعلم هذه الجمعية، التزمت سوابو بتحرير ناميبيا وكفالة حق شعب ناميبيا غير القابل للتصرف في تقرير المصير في نهاية المطاف .

ومرة أخرى نجد ، كما هو معروف للجميع، ان سوابو والجماهير الناميبية، مع اختيارهما الكفاح المسلح باعتباره اكثر الردود ملاءمة للتحدى الذى يشكله تعنت وغطرسة ذلك النظام غير المشروع، لم يوصدا الباب في وجه الحل السلمي لمسألة استعمار ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، لا يمكن لأحد أن يرتاب في صدق ما قدمته سوابوا من تأييد وتعاون بأقصى درجة ممكنة لمسعى الأمم المتحدة للتوصل الى صيغة واطار سياسي عطيين للتسوية السلمية لهذه المسألة . فعلى سبيل المثال ، عندما أصدر مجلس الأمن في عام ١٩٧٨ ما يعرف الآن على نطاق واسع بخطة الأمم المتحدة لناميبيا بصيغتها التي وردت في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، والتي قبلت دوليا ، أعربت سوابو وشعب ناميبيا عن تأييدهما للخطة رغم نواقصها الواضحة ورغم ان كفاحهما المسلح كان يزداد قوة .

لقد أدت خطة الامم المتحدة لناميبيا لعام ١٩٧٨ الى بدء الجهود التفاوضية والدبلوماسية التي قامت بها مجموعة البلدان التي عرفت بمجموعة الاتصال الغربية . وأولي اهتمام كبير لحساسيات نظام بريتوريا خلال تلك المفاوضات . وعندما أعلنت تلك الخطة للعالم في عام ١٩٧٨ وسط ضجيج كبير ، قام نظام بريتوريا بتمحيص واقرار كل كلمة من كلماتها ، بل وحتى علامات الوقف والفصل فيها . واضطر شعب ناميبيا ودول المواجهة ، بل والمجتمع الدولي بأسره الى قبول تلك الخطة باعتبارها الأساس الواقعي الوحيد للتسوية السلمية لمشكلة استعمار ناميبيا .

ومع ذلك ، وبالرغم من انقضاء ست سنوات على اعتماد هذه الخطة ، فانها مازالت دون تنفيذ ، بل انها تتعرض لخطر بالغ قد يؤدي الى تقويضها والاطاحة بها من جانب بعض الذين اشتركوا في وضعها . وليس في نيتي ان اثقل على هذه الجمعية الموقرة بسرد ما اقترفته بريتوريا بعد اعتماد خطة الأمم المتحدة لناميبيا ، اذ ان قائمة تلك الاعمال معروفة جيدا لكل الحاضرين في هذه القاعة . ويكفي ان نؤكد مع ذلك انه خلال الفترة من عام ١٩٧٨ وحتى الآن ، اثارت بريتوريا طلبات وذرائع لا تعد ولا تحصى ، الواحدة تلو الأخرى ، بهدف ارجاء ، بل وعرقلة ، جهود مجلس الأمن والامين العام الرامية الى تنفيذ خطة الأمم المتحدة . فأولا اعلن ذلك النظام في عام ١٩٨٠ انه لا يثق في الأمم المتحدة ، وقال ان لديه بعض التحفظات فيما يتعلق بتشكيل فريق الامم المتحدة المقترح للمساعدة في فترة الانتقال ، على النحو الوارد في الخطة ، ومع سخف هذه التحفظات وطبيعتها المتعجرفة ، وافقت مجموعة الاتصال الغربية ودول خط المواجهة والامم المتحدة على معالجتها ، وعولجت

Digitized by UNOG Library

بالفعل بطريقة أرضت نظام الاحتلال فيما يبدو. وبالتالي، عقد اجتماع ما قبل التنفيذ في مستهل عام ١٩٨١ في جنيف لتسيير عملية تنفيذ خطة الامم المتحدة وكل ما كان مطلوبا حينذاك من الطرفين - نظام بريتوريا وسوابو - ان يعلن كل منهما استعداده لتوقيع اتفاق وقف اطلاق النار والموافقة على التنفيذ الفوري للخطة بصيغتها الواردة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨).

وكما يعرف الجميع، فشل اجتماع جنيف بسبب سلوك نظام الاحتلال في بريتوريا. ففي حين أعلن رئيس سوابو، الرفيق سام نجوما منذ البداية عن استعداد حركته للتوقيع على اتفاق وقف لاطلاق النار مع جنوب افريقيا، ووافق على التنفيذ الفوري للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨)، اوضح وفد نظام جنوب افريقيا يوم ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٨١، أي قبل انهيار الاجتماع بيوم واحد، ان جنوب افريقيا ليست مستعدة للتعاون مع الامم المتحدة في الجهود الرامية الى تنفيذ تلك الخطة.

وليس سرا لانه معروف ايضا للجميع، ان جنوب افريقيا سلوكها المتحدي والمتغطرس، كانت تعوّل على، وتحظى بحماية، بعض البلدان الغربية، التي هي ايضا من أعضاء مجموعة الاتصال. بل ان الاشارات المختلطة والعديدة من عواصم تلك البلدان كانت تطمئن بريتوريا بأن حكومات هذه البلدان ستحبط اية تدابير عقابية قد يفكر مجلس الأمن في اتخاذها ضد نظام بريتوريا. والواقع انه بعد ان أجهض اجتماع جنيف، بدأ المتحدثون باسم حكومات بلدان مجموعة الاتصال الكلام بشكل متزايد عن الحاجة الى "تقوية" القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) - وهم يقصدون بذلك، بطبيعة الحال، مراجعة خطة الأمم المتحدة. ومن الطبيعي ان تجد سوابو ودول خط المواجهة ونيجيريا ذلك الاتجاه أمرا غير مقبول بالمرة. وقد حظي رفضنا لذلك الاتجاه فيما بعد بمصادقة هذه الجمعية ومجلس الأمن وحركة بلدان عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية، التي طالبت كلها، بل وأصرت على تنفيذ خطة الامم المتحدة، دون أي تأخير او مراوغة او شروط أو تغيير.

ومنذ شهر آب/اغسطس ١٩٨٢، أعيدت صياغة خدعة بريتوريا التسويفية الى ما عرف بسياسة "الربط" التي أصرت جنوب افريقيا بموجبها، ومازالت تصر، على وجوب سحب القوات الكوبية من انغولا كشرط مسبق لتعاونها في تنفيذ خطة الأمم المتحدة.

Digitized by UNOG Library

لقد رفضت دول خط المواجهة ثم أعقبتها في الرفض الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ومؤتمر قمة عدم الانحياز السابع والمؤتمر الدولي المعني بتأييد كفاح شعب ناميبيا من أجل الاستقلال ، الذى انعقد في باريس في نيسان/ابريل ١٩٨٣ ، ومؤتمر القمة التاسع عشر لمنظمة الوحدة الافريقية رفضا تاما سياسة " الربط " أو كما تسمى أيضا " التوازى " . كما أدان مجلس الأمن ورفض بقراره ٥٣٨ (١٩٨٣) هذه المحاولة وأية محاولة أخرى للربط بين مسألة استقلال ناميبيا وقضايا ليست بذات صلة .

لقد ادين هذا الربط ورفض ، لا لعدم اتصاله بمسألة ناميبيا فحسب ، بل ولأنه يمثل تدخلا فاضحا في الشؤون الداخلية والخارجية لدولتين من الدول ذات السيادة الأعضاء في هذه المنظمة ، وهما أنغولا وكوبا. وفضلا عن ذلك ، يشكل ذلك الرفض أيضا ستار دخان أطلقته بريتوريا بوقاحة وعجرفة لتغطي عدوانها على أراضي أنغولا واحتلال جزء من تلك الأراضي احتلالا عسكريا . ويتحتم على الجمعية العامة أن تصرّ ، كما فعلت في الماضي ،على تعاون جنوب افريقيا فورا وبدون شروط مع جهود الأمين العام لتنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا . كما يجب أن تطالب النظام أيضا بسحب قواته فورا ودون شروط من جنوب أنغولا .

فلا يسع هذه المنظمة أن تقف موقف اللامبالاة أو التسامح ازاء صفاقة وغطرسة نظام بريتوريا الراميين الى التنصّل من المسؤولية عن تأخير حصول ناميبيا على الاستقلال والقائها على عاتق أنغولا ، ذلك البلد الذى ظل منذ عام ١٩٧٥ ضحية لعدوان مكشوف ومستمر من جانب ذلك النظام . ويجب على المرء ألا ينسى أن أنغولا طلبت المساعدة الكوبية دفاعا عن سلامة أراضيها من العدوان الاجرامي الوحشي من جانب بريتوريا ، التي مافتئت تهدد وجود أنغولا .

اننا ندين ونشجب بأقوى العبارات عدوان بريتوريا على أنغولا بشكل خاص ، وسياسة زعزعة الاقليم التي تتبعها بشكل عام .

وأخيرا ، لابد لنا أن نكرر رأينا المتعلّق بسياسة الاسترضاء التي تتبعها بعض البلدان ، وتحاول اقناع المجتمع الدولي بأنها ستحدث أثرا طيبا لدى النظام

Digitized by UNOG Library

المنبوذ ، نظام بريتوريا القائم على الفصل العنصرى . اننا نرفض رفضا قاطعا تلك السياسة ، ونود أن نحذّر بقوة من هذه النظرة المضللة الخاطئة لنظام بريتوريا . ان ذلك النظام العنصرى ، شأنه شأن سلفيه النازى والفاشستي ، اللذين ازدهرا قبل ٤ عقود ونصف تقريبا ، يحتقر بشدة منطق التعقل والحكمة ولا يتقبله . وقد كرر بتصميم وحزم ، شأنه شأن سلفيه ، انه يقف ضد القانون الدولي والمعايير المتحضّرة .

ولذلك ، فاننا مقتنعون أن الترضية مهما بلغت ، أو كما تسمى تأدبا في بعض العواصم " بالارتباط البنّاء " ، لن تغيّر من طبيعة بريتوريا الهدامة والمميتة . ونحن في زمبابوى ، اخترنا من جانبنا أن ندعم ونقف الى جانب الضحايا الداخليين للفصل العنصرى ، والى جانب شعب ناميبيا في كفاحه من أجل الحرية وتقرير المصير . اننا لا نستطيع أن نتعامل مع الفصل العنصرى والعدوان ، بل سنواصل ، بدلا من ذلك ، معارضة وشجب ورفض هذا الشرّ بكل السبل المتاحة لنا .

السيد كيلو (كينيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تواجه هذه الهيئة ، الجمعية العامة للأمم المتحدة ، مرة أخرى ،لا مسألة ناميبيا ولكن مسألة ما الذى يجب أن تفعله ازاء غطرسة ورفض النظام العنصرى لجنوب افريقيا بوقاحة الجلاء عن ناميبيا بعد ثمانية عشر عاما من اعتماد الجمعية العامة قرارها ٢١٤٥ (د - ٢١) في عام ١٩٦٦ ، الذى أنهت بموجبه انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ، وهو قرار أكدت صلاحيته فيما بعد محكمة العدل الدولية .

ومن المهم أن نتذكر ، ونحن ننظر في هذا البند ، ان هذه هي الذكرى السنوية المائة للكفاح البطولي لشعب ناميبيا من أجل الحرية والاستقلال . ان هذا التاريخ من التضحيات الضخمة التي قدمها الشعب الناميبي أثناء ذلك الكفاح المرير موثقة جيدا ــ بما لا يدع مجالا لتكرارها هنا . ولذلك ، فان المهمة المباشرة المعروضة علينا اليوم هي ايجاد طريقة للتغلب على العقبة الوحيدة التي تحول دون استقلال ناميبيا ، وهي ، على وجه التحديد ، تعنّت جنوب افريقيا العنصرية .

Digitized by UNOG Library

لقد قالت كينيا من قبل ، ونود أن نقول الآن ، ان قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، بلا أية تعديلات أو مراوغة ، يظل الأساس الوحيد لاستقلال ناميبيا . ونحن نشعر بالتشجيع اذ نجد أن الغالبية العظمى من أعضاء هذه المنظمة تشاركنا هذا الرأى . وللأسف ، سمح بعض الأعضاء لأنفسهم بأن ينساقوا وراء تكتيكات التسويف التي تستخدمها جنوب افريقيا ووقعوا في شرك مناوراتها البارعة تحت مختلف الأعذار ، للتقليل من أهمية القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، بما في ذلك المحاولات السابقة التي جرت لعقد ما يسمى بالمؤتمر متعدد الأحزاب لوضع دستور لناميبيا المستقلة . ان كينيا تعتقد ان مهمة وضع دستور لناميبيا المستقلة أمر يخص الناميبيين وحدهم بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، ممثلهم الشرعي والوحيد .

وكما قالت كينيا أثناء الدورة الاستثنائية الخاصة لهذه الهيئة قبل ثلاث سنوات ، التي كرست لناميبيا ، تظل الحقائق واضحة لا لبس فيها وهي : أولا ، ان جنوب افريقيا متواجدة في ناميبيا بصورة غير شرعية ؛ ثانيا ، ان مسؤولية ادارة ناميبيا الى أن يتحقق استقلالها ، تقع من الناحية القانونية على عاتق الأمم المتحدة ؛ ثالثا ، ان الأمم المتحدة ، ممارسة منها لمسؤوليتها القانونية على ناميبيا ، وتمشيا مع أحكام ميثاقها المتعلقة بتسوية النزاعات بالطرق السلمية ، اعتمدت خطة لاستقلال ناميبيا واردة في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ؛ رابعا ، ان جنوب افريقيا تحدّت قرارات مجلس الأمن ، مما أدى الى عدم احراز أى تقدم نحو تنفيذه .

وكينيا ترى ان ما يتعلق به الأمر هنا هو هيبة وسمعة الأمم المتحدة نفسها لا أقل . وطوال السنين العديدة التي انقضت ، كانت المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية والدول الافريقية تحث على اظهار التعاون والمرونة والاعتدال . وبالفعل قدمت ، في غمار هذه العملية الطويلة ، تنازلات عديدة ، وشهدنا بالمقابل مزيدا من التعنّت من جانب النظام العنصرى . وكما نعلم جميعا ، واصل

Digitized by UNOG Library

عنصريو جنوب افريقيا احتلالهم الوحشي وغير المشروع لناميبيا بالانتهاك الصارخ للقانون الدولي والازدراء التام للرأى العام العالمي . وهكذا ، واصلت جنوب افريقيا تحدّيها للأمم المتحدة وانتهاك حق شعب ناميبيا غير القابل للتصرف فيتقرير المصير. وعلاوة على ذلك ، بات النظام العنصرى ، بسياسة زعزعة الدول المجاورة التي يتبعها والحشد العسكرى الضخم الذى يتجاوز احتياجاته الدفاعية المشروعة بكثير ، يشكّل خطرا على السلم والأمن الدوليين .

Digitized by UNOG Library

ذكرنا في مستهل هذا البيان أن المشكلة المطروحة أمامنا هي مشكلة جنوب افريقيا العنصرية . ومن ثم ، هناك سؤال يطرح نفسه ، وهو : كيف يمكن لدولة واحدة أيا كانت قوتها أن تظل تتحدى ارادة المجتمع الدولي بلا نهاية ، دون عقاب؟ ان كينيا تعتقد انه ما من دولة ، حتى النظام العنصرى الوحشي في جنوب افريقيا ، يمكنها أن تفعل ذلك بغير التواطؤ والتأييد من جانب بعض الدول . ولا ينبغي أن يسمح لجنوب افريقيا ، بمساعدة وتشجيع تلك الدول ، أن تظل تتحدى الأمم المتحدة على حساب تحرر ناميبيا الوطني واستقلالها . ولذلك نناشد بقوة أصدقاء النظام العنصرى الذين أدت استثماراتهم وتوريدهم للسلاح وروابط اتصالاتهم وتقديمهم للتكنولوجيا المتقدمة ، الى حماية جنوب افريقيا من آثار قرارات الأمم المتحدة ، نناشدهم أن يسحبوا تأييدهم لذلك النظام حتى يمتثل ويحترم القرارات التي توصل اليها المجتمع الدولي بما فيه أصدقاؤه وحلفاؤه الأقربون .

ووفد بلادى شديد الاقتناع بأنه ما لم نظهر جميعا بالأفعال ، لا بالأقوال ، اننا نعني تطبيق ما نقول سيكون من العبث أن نتوقع من الطغاة المتعنتين في بريتوريا احترام قراراتنا . وفي هذا الخصوص ، يرحب وفد بلادى بمختلف التقارير التي طالبت بها القرارات ٣٨ / ٣٦ ألف الى هاء التي أصدرتها الجمعية العامة في دورتها الماضية بشأن هذا البند . وفي هذا الخصوص ، يود وفد بلادى أن يشيد اشادة خاصة بالأمين العام لدوره البنّاء في هذه المسألة . كما نتوجّه بالتقدير أيضا الى رئيس اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة السفير كوروما من سيراليون لجهود اللجنة المستمرة لصالح نضال ناميبيا في سبيل الاستقلال .

اثر تولّيها المسؤولية القانونية المباشرة عن ناميبيا في ١٩٦٦ ، أنشأت الجمعية العامة في الدورة الاستثنائية الخامسة التي عقدت في العام التالي لذلك التاريخ مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بموجب قرارها ٢٢٤٨ (د ـ ٥) بتاريخ ١٩ أيار/مايو ١٩٦٧ وجعلت من ذلك المجلس السلطة القانونية لادارة ناميبيا . وقام المجلس على

Digitized by UNOG Library

مدى ١٧ عاما من وجوده ، بأداء مهمته الهامة بتفان جدير بالثناء . ويغتنم وفد بلادى هذه الفرصة ليوجّه اليكم الثناء الذى تستحقونه يا سيدى بوصفكم رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، للطريقة الشجاعة المتفانية التي أدرتم بها عمل المجلس . كما اننا نمتدح نائب رئيس المجلس ممثل تركيا الموقّر على عرضه الرائع لتقرير المجلس المقدم الينا .

ان كينيا تلتزم بتأييد تحرر ناميبيا الوطني واستقلالها ، ولذلك نؤيد تمام التأييد مجلس الأمم المتحدة لناميبيا بوصفه السلطة القانونية القائمة بالادارة الى أن يحصل ذلك الاقليم على استقلاله وفقا للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي هذا الصدد ، نلاحظ بارتياح الانجازات العديدة التي حققها المجلس خلال العام الذى أوشك على الانتهاء وبوجه خاص ننوّه بأهمية أنشطة المجلس بالنسبة للشعب الناميبي وهي الأنشطة الرامية الى حماية الموارد الطبيعية في ذلك الاقليم والحفاظ عليها من نهب النظام العنصرى والقوى الأجنبية النهمة الأخرى لها . وبالمثل ، تعتقد كينيا أن تعبئة التأييد الدولي لناميبيا من خلال عقد الندوات وتنظيم الحلقات الدراسية وباستخدام وسائل الاعلام يجب أن يستمر ويتعزز . وبالتالي ، نقر برنامج عمل المجلس للعام القادم الوارد في الجزء الثاني من تقريره (A/39/24) .

وقد لاحظ وفد بلادى أيضا مذكرة الأمين العام (A/39/582) بتاريخ ١٥ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤ فيما يتعلق بالبرنامج الشامل لمساعدة الدول المجاورة لجنوب افريقيا وناميبيا وهو ما دعت اليه الفقرة ٣٧ من قرار الجمعية العامة ٣٨/٣٦ ألف . ويؤيد وفد بلادى النهج الذى يعتزم الأمين العام اتباعه في تنفيذه لذلك الجانب من القرار .

وأود أن أختتم هذا البيان بالتذكير بأن هناك ثلاثة أطراف معنية بهذه المسألة الحرجة وهي ، شعب ناميبيا البطل المكافح الذى تمثله سوابو الممثل الشرعي الوحيد له ، والنظام العنصرى القهرى لجنوب افريقيا الذى يواصل احتلال ناميبيا متحديا الرأى العام الدولي ، ثم المجتمع الدولي الممثل في الأمم المتحدة التي

Digitized by UNOG Library

تضطلع بالمسؤولية القانونية المباشرة عن ناميبيا . ومع ذلك فمن المفارقات انه رغم أن سوابو ، بوصفها الممثل الوحيد للشعب الناميبي ، والأمم المتحدة ، التي تعمل بوصفها ضمير وارادة المجتمع الدولي ، رغم أن هذين الطرفين لم يدخرا وسعا في التوصل الى تسوية سلمية للمشكلة ، تمادى النظام العنصرى لجنوب افريقيا ، الموجود في ناميبيا تواجدا غير مشروع بالمقابل ، في غطرسته الوحشية وتحدّيه . ومع ذلك ، ليس من الصعب الوقوف على أسباب هذا السلوك الذى لا يطاق . فمن المعروف انه ، رغم قرارات الأمم المتحدة العديدة التي تدعو الى عزل النظام العنصرى بما في ذلك قرار مجلس الأمن ٤١٨ (١٩٧٧) الذى يفرض حظرا على شحنات الأسلحة لجنوب افريقيا ، يواصل أصدقاء نظام بريتوريا ، خاصة بعض الدول الغربية ، تعاونها العسكرى والاقتصادى مع ذلك البلد . والواقع ان هناك تقارير موثوق بها تفيد أن التعاون مع جنوب افريقيا شمل المجال النووى ذاته .

وفي ظل هذه الظروف ، نجد أن كل الوسائل السلمية والطوعية لاخراج جنوب افريقيا من ناميبيا قد استنفدت دون أن تحقق أية نتائج ايجابية ، وبالتالي ، أصبح من رأينا أن المجتمع الدولي ، من خلال هذه الهيئة الموقرة ، لم يعد أمامه سوى خيار واحد هو فرض عقوبات على جنوب افريقيا . ونعتقد انه كيما تكون تلك العقوبات فعالة ، يتعين أن تكون شاملة والزامية . ومن ثم فان كينيا تدعو مجلس الأمن الى الاضطلاع بمسؤوليته الأساسية بموجب الفصل السابع من الميثاق .

Digitized by UNOG Library

السيد نيارى (مالي) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : مرة أخرى ، تذكّرنا المناقشات الدائرة حول مسألة ناميبيا بواقع حالة مأساوية وخطيرة تهدد السلم والأمن الدوليين .

ومرة أخرى ، يشهد العالم بأسره تعاقب النتائج الوخيمة المترتبة على سياسة الاحتلال غير المشروع والعدوان والتوسع التي ينتهجها نظام جنوب افريقيا العنصرى .

ومرة أخرى ، يحيط المجتمع الدولي علما بمواصلة نظام بريتوريا رفض الامتثال لقرارات الأمم المتحدة ومقرراتها ذات الصلة .

ومن ثم ، لاتزال ناميبيا ترزح تحت نير الاحتلال غير المشروع بالانتهاك للقانون الدولي ولحكم الضمير العالمي . ان نظام الفصل العنصرى ، آخر معقل للاستعمار في افريقيا قائم على الظلم والقمع والأطماع التوسعية ، وهو ينتهك بلا رادع ، سيادة البلدان المجاورة وسلامتها الاقليمية . فذلك النظام ليس نظاما يهدد فحسب شعوب الجنوب الافريقي ، ويزعزع استقرار وأمن الدول المجاورة له فقط ، بل هو نظام يتصف بسياسته القائمة على الفصل العنصرى وما تمثله تجسّدات ذلك الفصل العنصرى وتطوّره ، بأنه نظام يشكّل وجوده زعزعة دائمة ومستمرة لاستقرار افريقيا ككل ، أى أن تلك السياسة التي تشكّل انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة ، تشكّل في الوقت ذاته تهديدا للسلم والأمن الدوليين .

وان كانت سياسة زعزعة الاستقرار هذه تشكّل تحديا لافريقيا المستقلة ، فهي تعتبر أيضا ردّا صلفا على المجتمع الدولي ؛ وهي ردّ فعل لا يمكن السماح به لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

ومنذ أنهت الجمعية العامة انتداب جنوب افريقيا على افريقيا الجنوبية الغربية التي أصبحت فيما بعد وبحق ناميبيا لم يكف نظام الفصل العنصرى عن التصدى دون أن يلقى أى عقاب ، لتوافق الآراء الدولي الذين يدين أسسه الجوهرية والأشكال الاجرامية التي يتخذها سواء في داخل البلد أو خارجه .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا الصدد ، يعتقد وفد بلادى أن الوقت حان لوضع حدّ للأنشطة الحربية والتوسعية والاستعمارية لجنوب افريقيا التي تواصل عشية الاحتفال بالذكرى الأربعين لانشاء منظمتنا نهب موارد ناميبيا كدأبها في الماضي .

ووفد بلادى مقتنع بأنه كي يكلل كفاح الشعب الناميبي بالنجاح ، يقتضي الأمر بشكل متزايد الالحاح على أن توقيع العقوبات الالزامية الشاملة المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق على جنوب افريقيا بما يتماشى وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة .

ان التحدّى الذى يجابهنا به نظام الفصل العنصرى يعدّ تحدّيا لضميرنا الجماعي ، وهو يبرز عجز منظمتنا وفي المقام الأول ، عجز مجلس الأمن عن اتخاذ قرارات فعالة .

ولمعالجة هذا الموقف ، يجدر بجميع الدول الأعضاء في المنظمة — ولاسيما تلك الدول التي مازالت تعضد وتؤازر نظام الأقلية العنصرى في جنوب افريقيا بتواطئها الضمني وتعاونها الايجابي معه — أن تحترم بدقة الوضع الدولي لاقليم ناميبيا . ويعني ذلك انه ينبغي لكل هذه الدول أن توافق على التنفيذ الكامل وغير المشروط لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) باعتباره أساس التسوية النهائية لمسألة ناميبيا . ولا يستطيع وفد بلادى أن يذكّر بما فيه الكفاية ان استقرار منطقة بأسرها بل واستقرار سلم العالم وأمنه في خطر .

كما أن وفد بلادى لا يكون مبالغا اذا ما أعاد تأكيد ما أعلنه وزير الخارجية والتعاون الدولي بمالي في المناقشة العامة من :

" ان وجود جنوب افريقيا في ناميبيا هو اهانة للتاريخ وللمنطق ، والأهداف السامية التي نص عليها الميثاق . ومن صالحنا جميعا أن نعزل نظام الفصل العنصرى البغيض ، بل ونقضي عليه ، بكل الوسائل الدبلوماسية والثقافية والاقتصادية المتاحة وقبل كل شيء بالوسائل العسكرية ، وفقا للأحكام ذات الصلة من الفصل السابع للميثاق .

Digitized by UNOG Library

" واذ ذاك لن يؤنبنا التاريخ يوما لأننا تسامحنا طويلا وبطريقة مخزية مع هذا النظام البغيض ، ولن يكون على الجنس البشرى أن يعاني مرة أخرى من جرّاء خطأ آخر تترتب عليه نتائج لا يمكن التنبؤ بها " (A/39/PV.29 ، ص ٣٢) .

ومن ثم ، فان افريقيا التي تناضل في سبيل تحررها الكامل يجب أن تتمتع بمساندة فعالة من جانب كل أولئك الذين ينادون بالمثل العليا التي من قبيل السلم والحريات الأساسية والدفاع عن حقوق الانسان والصداقة مع الشعوب الافريقية باعتبارها مطامح ديمقراطية وحضارية .

ان التضامن الفعال مع الشعوب الافريقية ولاسيما في الجنوب الافريقي ؛ والمطالبة التي لا تتوقف بانهاء التحالفات الخطرة والمشينة مع نظام ادانة العالم ؛ والالتزام الحقيقي والصادق بمبادئ وميثاق الأمم المتحدة : كل هذه سبل ووسائل للاسهام على نحو جاد في اعادة استتباب السلم والاستقرار في تلك المنطقة من العالم .

وباعادة السلم والاستقرار الى تلك المنطقة من العالم ، سيوضع حدّ لحالة متفجرة ، وسيدمّر آخر معقل من معاقل الاستعمار في افريقيا وتوضع نهاية لاستعباد شعب ويوقف النهب المنظم لموارده .

وبغية كفالة استقلال ناميبيا يجب على المجتمع الدولي أن يعزز دعمه العسكرى والدبلوماسي للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

ان مقاتلي سوابو البواسل استطاعوا ، بفضل ما يتحلون به من شجاعة وتصميم ونفاذ بصيرة ، أن يفرضوا أنفسهم على مر الأعوام بوصفهم الطرف الأصيل الوحيد في المفاوضات التي سوف تقود ناميبيا الى الاستقلال والسيادة .

واذ تؤيد مالي بلا تحفظ الجهود والمبادرات التي تبذل في جميع أنحاء العالم بغية وضع حد لأعمال نظام بريتوريا الذى يشكل وصمة عار وتحديا للقيم الأخلاقية

Digitized by UNOG Library

فانها لن تدخر وسعا ، طبقا لقرارات منظمتنا ، في العمل على توقيع عقوبات الزامية شاملة وفعالة على نظام بريتوريا العنصرى .

اننا مقتنعون اقتناعا راسخا بالضرورة الحتمية للتضامن الدولي الفعال مع الشعوب المقهورة في الجنوب الافريقي بغية انهاء الحالة التي لا تطاق في تلك المنطقة التي يسودها الظلم والارهاب . ان جنوب افريقيا التي تواصل احتلالها غير الشرعي لاقليم ناميبيا بدأت سلسلة من المناورات لاعاقة تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) المتعلق باستقلال ناميبيا . ونظام الأقلية العنصرى اذ يفيد من الدعم شبه السافر الذى يتلقاه من بعض الدول الغربية ، يزداد صلفا وتعنتا في تحدّيه لسلطة الأمم المتحدة ، كما يستخف بأية تسوية سلمية للمشكلة الناميبية بالرغم من التنازلات العديدة التي قدمتها سوابو .

وعلى غرار ما حدث لمؤتمر جنيف ، يشهد فشل مؤتمر لوساكا المعقود في أيار/مايو الماضي بسوء نوايا عنصريي بريتوريا . ولا يسعنا الا أن نقر بأن محاولات عنصريي جنوب افريقيا الرامية الى فرض تسوية داخلية قد باءت بالفشل . فشعب ناميبيا الذى حمل السلاح ليحرر وطنه لن يقبل أبدا سجل استعمارى جديد يفرض عليه حكومة عميلة تتألف من أحزاب داخلية .

ويجدر بجميع القوى المحبة للسلم والعدل أن تضاعف اليوم وأكثر من أى وقت مضى ، مساعداتها المادية والمالية والعسكرية لسوابو الممثل الوحيد والأصيل للشعب الناميبي في كفاحه العادل في سبيل استعادة استقلال وطنه وسلامته الاقليمية .

وينبغي لها بالمثل أن تؤازر دول المواجهة كي تمكنها من الذود عن سلامتها الاقليمية وسيادتها في مواجهة محاولات زعزعة استقرارها على يد عنصريي جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

لقد تابعت مالي باهتمام حقيقي جهود مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الذى ترأسونه وتديرون أعماله بكل مهارة وتفان في اطار السعي من أجل ايجاد حل للمسألة الناميبية .

وفيما يتعلق بالوثائق المعروضة على الجمعية العامة ، يود وفد بلادى أن يبرز أهمية وكفاءة عمل الأمم المتحدة في سبيل انهاء الاستعمار . وينبغي أن يستمر هذا العمل ، اذ أن حق الشعوب في الحرية والعدل وتقرير مصير حق عالمي وغير قابل للتصرف ولا يسقط بالتقادم ، وهو حق الشعب الناميبي أيضا .

Digitized by UNOG Library

السيد لوهيا (بابوا غينيا الجديدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان قضية استقلال ناميبيا قضية قديمة قدم الأمم المتحدة ذاتها . وآمل ، عندما نحتفل بالذكرى الأربعين لانشاء هذه المنظمة أن نحتفل أيضا باستقلال ناميبيا . وستظل مسألة ناميبيا محكا لمصداقية المجتمع الدولي والتزامه الاخلاقي . ونشعر باليأس ازاء استمرار نظام جنوب افريقيا العنصري في احتلاله غير المشروع لاقليم ناميبيا دون عقاب ، وهو ما يمثل أبشع شكل من أشكال الاستعمار الذي تعرضت له الانسانية .

وتوضح المشاركة الواسعة للوفود في المناقشة دعم المجتمع الدولي القوي للحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الناميبي في تقرير المصير والاستقلال طبقا لخطة الامم المتحدة لناميبيا .

وترفض حكومة بابوا غينيا الجديدة محاولة جنوب افريقيا الاخيرة لفرض ما يسمى بالتسوية الداخلية ، وتكرر قناعتها بأن التسوية العادلة والشاملة لن تتحقق الا من خلال التنفيذ السريع لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وتذكّر بقرار مجلس الأمن ٥٣٩ (١٩٨٣) وتؤيده ، وهو القرار الذي اعتبر جميع القضايا الغريبة أو غير ذات الصلة بالموضوع ، كقضية الربط بين انسحاب القوات الكوبية واستقلال ناميبيا ، باطلة ولاغية .

تواصل جنوب افريقيا رفض العديد من قرارات ومقررات الأمم المتحدة بازدراء ، من أجل ادامة احتلالها غير المشروع لاقليم ناميبيا ، وتستمر في فرض سياستها القمعية اللاانسانية الاستغلالية القائمة على القمع ، على السكان الأصليين في ناميبيا . ونحن ندين الاحتجاز غير المشروع للمسجونين السياسيين ، وفرض الخدمة العسكرية الاجبارية التي ترغم الناميبيين على مقاتلة اشقائهم وشقيقاتهم .

وتواصل الحكومة العنصرية استغلال السكان والمعادن الغنية وغيرها من الموارد في الاقليم . وعلاوة على ذلك ، مما يبعث على الأسى بصفة خاصة ، أن تتواطأ بعض الدول الاعضاء التي لها نفوذ على نظام الفصل العنصري في عملية النهب الاقتصادي لناميبيا . ولا يؤدي ذلك التعاون الا الى تشجيع جنوب افريقيا على التمادي . ومن ثم ، نكرر مطالبة تلك الدول ، بأن تقطع من الآن فصاعدا جميع روابطها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية مع حكومة جنوب افريقيا العنصرية .

Digitized by UNOG Library

ان تعاظم تكديس الاسلحة في جنوب افريقيا وما تقوم به من عمليات في اقليم ناميبيا ، علاوة على استخدامها الاقليم كقاعدة لشن الهجمات ، تشكل كلها تهديدا خطيرا ومباشرا لسيادة دول خط المواجهة المجاورة في الجنوب الافريقي ولسلامتها الاقليمية . ونحن نؤيد اجراء الحوار بين الحكومات المعنية بشأن المسائل المتعلقة بالأمن ، بهدف التخفيف من التوترات في المنطقة .

وأود أن اغتنم هذه الفرصة لأكرر تأييد بابوا غينيا الجديدة لشعب ناميبيا في كفاحه العادل تحت القيادة المتمكنة للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، ممثله الحقيقي والوحيد . ونشيد بروح سوابو البنّاءة وتعاونها المستمر مع الأمم المتحدة .

ويعرب وفد بلادي عن تقديره للأمين العام لجهوده المستمرة من أجل التوصل الى حل نهائي لمسألة ناميبيا . ونود أن نشكر اللجنة الخاصة المعنية بتصفية الاستعمار وتؤيدها على تقريرها ومقررها (A/39/23 (الجزء الخامس)) .

كما نود أن نثني على عمل مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، في ظل رئاستكم ، وهو السلطة القانونية القائمة بالادارة في الاقليم . وتؤيد التوصيات الواردة في تقرير المجلس (A/39/24 ، (الجزء الثاني)) .

وختاما ، يكرر وفد بلادي مطالبته بانسحاب جنوب افريقيا غير المشروط من أقليم ناميبيا ، ويشدد على أن قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) يعتبر أكثر الخطط شمولا لاستقلال ناميبيا ، الذي نأمل أن يتحقق في عام ١٩٨٥ . واستقلال ناميبيا أمر حتمي ولا يمكن ارجاءه بعد الآن . ونحث جميع الأطراف المعنية أن تتحلى بروح بناءة في جهودها من أجل بلوغ ذلك الهدف . ويقع العبء على الأمم المتحدة أن تعمل في حسم ووحدة حتى تترجم التطلعات المشروعة لشعب ناميبيا الى حقيقة واقعة .

السيد فان ليروب (فانواتو) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان من يحرصون منا حقا على شعب ناميبيا ويؤيدونه في جهوده من أجل تحرير بلاده ، يواجهون معضلة صعبة . لقد قيل وكتب الكثير عن ذلك الوضع خلال العقود الأربعة الماضية . والواقع أنه

Digitized by UNOG Library

قيل الكثير وكتب الكثير للغاية عن هذا الموضوع مما يصعب معه تصور الاتيان بجديد في تناول ذلك الموضوع . ما الحجج الجديدة التي يمكن استحداثها ؟ وما المنطق الجديد الذى يمكن تقديمه ؟ وما المبررات الجديدة التي يمكن طرحها ؟ ما الجمل الجديدة التي يمكن أن تفتح قلوب حكام جنوب افريقيا ؟ وما التعبيرات الجديدة التي يمكن أن تنير عقول من يمكنهم تسهيل مهمة تحرير ناميبيا ، لكنهم يختارون عدم ممارسة تلك القدرة ؟

ألم يبلغ صبر شعب ناميبيا حدودا كافية ؟ ألم يمارس ضبط النفس والاعتدال بدرجة كافية ؟ ألم يحظ باحترامنا وامتناننا لتمسكه بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ؟ هل هاجم جنوب افريقيا ؟ هل عرض أى شخص للارهاب ؟ وماذا بشأن ضمانات سلامته وأمنه ؟ وماذا بشأن مصالحه الوطنية ؟ وكم من السنوات عليه أن ينتظر ؟ وهل بامكان أحد أن يخبرنا متى ستترك جنوب افريقيا نهائيا في بلاده وحده وتدعه يعيش ويحقق التنمية في سلام ؟

Digitized by UNOG Library

لقد كان احتلال جنوب افريقيا لناميبيا محلا للبحث والتحليل والمناقشة والمناظرة كما كان مبعثا للأسف والادانة بل واللعنة . ومع ذلك لا يزال مستمرا .

ويقول المتشككون ان كل كلماتنا وكل ما أعربنا عنه من الغضب والادانة التي فني محلها ، وكل قراراتنا ذهبت سدى ، مشيرين الى تزايد قوة جنوب افريقيا العسكرية وقدرتها على زعزعة استقرار الدول المجاورة وقدرتها واستعدادها لارهاب مواطنيها ومواطني الدول المجاورة وقدرتها على ترجمة قوتها العسكرية والاقتصادية الى ما يحل بعد ذلك على أنه قبول دبلوماسي .

ويقول لنا المتشككون أن جنوب افريقيا حقيقة واقعة في القارة الافريقية . وهم يشيرون الى المنجزات المادية لذلك المجتمع ولا يتحدثون عن اخفاقه الانساني . ويقولون لنا أن جنوب افريقيا لا يمكن الحاق الهزيمة العسكرية بها ، وانه لا يمكن احداث تغيير أو الحصول على تنازلات بغير ضمانات تساعد بريتوريا وتريحها .

ولم يخطئ المتشككون تماما ، فالاشياء المطلقة قليلة للغاية في طحمة التاريخ الانساني . وجنوب افريقيا ، بطبيعة الحال ، واقع قائم في القارة الافريقية . وكل من لديه عقل يعرف ذلك . لكن ما ينبغي تحديده هو نوعية ذلك الواقع .

فهل سيكون واقعا يحترم جميع الشعوب والثقافات ويتيح لها أن تحقق امكاناتها الانسانية بكاملها ؟ ، أم سيكون واقعا مريبا يقوم على القوة العسكرية السافرة ، أو أسطورة من الاساطير اللاهوتية العنصرية ضيقة الأفق ؟ هل سيكون واقع المستقبل أم واقع الماضي ؟

يتحلى شعب ناميبيا والأغلبية الساحقة من شعب جنوب افريقيا والدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية بالواقعية بقدر ما تسمح طبيعتهم الانسانية وأعز امانيهم أن تكون جنوب افريقيا واقع المستقبل . وتعرف بريتوريا أن استمرار وجود جنوب افريقيا لا نزاع عليه ، وتعرف بريتوريا أن رخاء ونمو جنوب افريقيا ليس محلا للنقاش . كما تعرف بريتوريا ما هو المطروح للنقاش فعلا تماما كما يعرفه أى شخص رشيد مفكر .

ونقول للمتشككين داخل جنوب افريقيا وخارجها أن ايماننا بمستقبل ذلك البلد يفوق ايمانهم . وأن جهودنا لم تذهب بددا . ونحن نؤمن أن جنوب افريقيا وأهلها

Digitized by UNOG Library

سيجدون فائدة أكثر على المدى البعيد في ناميبيا المستقلة أكثر مما يجدونها في ناميبيا المستعمرة .

ونحن نعتقد أن جنوب افريقيا ذاتها وجميع سكانها سيكونون أكثر ثراء ، وأكثر ثراء بحق عندما تفتح أبواب الفرص أمام الجميع بغض النظر عن العرق والديانة والجنس والطبقة الاجتماعية . ونحن نؤمن أنه ما من مجتمع يستطيع البقاء اذا اقتصر على حيازة الثروة المادية وحدها واذا اختار في الوقت ذاته أن يتجاهل نموه الروحي وتنمية موارده البشرية . ان جنوب افريقيا كأى مجتمع آخر ، لا تستطيع الازدهار والافادة الا من سكان يتحلون بالجرأة وقوة التحدى لمطالبتها بالوفاء بوعودها وبياناتها الرسمية .

وليس لأحد في هذه المناقشة أن يدعي الواقعية سوى المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية وأنصار استقلال ناميبيا . فقد بينوا الطريق تماما عاما بعد عام وفي المؤتمر تلو الآخر لايجاد حل عادل يرتكز على المساواة لواحدة من أكثر مشاكلنا اثارة للغضب ولم تكن المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية هي التي أدخلت العنف في حلبة استقلال ناميبيا . ولم تكن المنظمة هي التي اقحمت القوى الخارجية والموضوعات الغريبة على المناقشات الخاصة بمستقبل ناميبيا . ولا هي المنظمة التي أقامت الحواجز الجديدة كلما بدا أن التقدم نحو تسوية قائمة على التفاوض أصبحت قريبة المنال .

واذا كانت جنوب افريقيا تريد للنزاع المسلح أن ينتهي ، ففي مقدورها أن تنهي النزاع . واذا ما أصر المتشككون على مواصلة القول بأن جنوب افريقيا قوة عسكرية لا تقهر فسوف تضطر المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية أن تظهر قدرتها على القيام بدور داوود أمام جوليات جنوب افريقيا .

ويجب أن أعترف بأننا في حيرة ولا نستطيع أن نفهم لماذا لم يقابل اعتدال المنظمة النسبي وضبطها للنفس بمزيد من الضغط على بريتوريا لتتجاوب بالمثل . لقد آمنا بالحوار والمفاوضات دائما كمخرج من المآزق السياسية . ونحن نعتقد أنه لا يوجد موقف بلغ من التعقيد ما يجعله موقفا لا مخرج منه وانه لا يوجد مأزق دائم . غير أنه عندما تكون أعمال

Digitized by UNOG Library

أحد الاطراف واضحة في افتقارها الى المشروعية كأعمال جنوب افريقيا ، عندئذ ينبغي البحث عن نوع الحوافز التي تقدم لا يقاف الانشطة الاجرامية . وكيف يطلب من الضحية أن تثبت حسن نيتها تجاه المجرم ؟

ونحن نشارك المجتمع الدولي شعوره بالاحباط ازاء العقبات التي وضعت في طريق استقلال ناميبيا . ونشعر بخيبة الأمل لأن الوعد بالتقدم صوب الحل لم يتحقق .

في غضون أسابيع قلائل ، سينتهي عملنا هنا في نيويورك وترفع هذه الدورة للجمعية العامة . ويعود معظمنا كل الى داره لنشارك أحباءنا الأيام والذكريات وسوف يشترك البعض منا في طقوس دينيه أو روحية . والبعض الآخر سوف يحتفل بالأعياد . وآخرون سيكتفون بمجرد الراحة والاستجمام .

غير أن اصدقاءنا في ناميبيا لن يعرفوا الراحة أو الاستجمام . ستكون متعتهم ضئيلة واحتفالاتهم قليلة . فبلادهم ما زالت محتلة وعائلاتهم ما زالت مقسمة في كثير من الأحيان . وواجباتهم ، وكذلك واجباتنا ، لم تنته بعد .

وهم يعرفون أن المجتمع الدولي يقف الى جوارهم ، لكننا ينبغي أن نتساءل ، في هذه الحالة ، هل يكفي ان نقف بجوارهم فحسب ؟ أليس هناك شيء أكثر يمكننا أن نفعله ؟ علينا جميعا أن نسأل أنفسنا هذه الاسئلة ونبحث عن اجابة لها . ويجب أن يبحث البعض منا بحثا أعمق من الآخرين لأن لديه قدرة للتأثير على مجرى الاحداث أكبر مما لدى الآخرين .

ونحن من جانبنا لا نملك وصفات سهلة أو حلولا سحرية أو علاجات مؤكدة . فجنوب افريقيا خصم عنيد صعب المراس والجميع يعرفون ذلك . لكن أحدا لا يعرف تلك الحقيقة بأفضل مما يعرفها ضحايا جنوب افريقيا المباشرين .

اننا نكرر تأييدنا وتشجيعنا للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية وشعب ناميبيا ، ونشاركهم آلامهم وأهدافهم وتفاؤلهم . ونتمنى لو كان بامكاننا أن نفعل المزيد من أجلهم .

Digitized by UNOG Library

السيد أرياس ستيلا (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ما يزال شعب ناميبيا ينتظر ، للأسف ، تحقيق مصيره التاريخي الذى لا مفر منه كدولة حرة مستقلة في الأقليم الذى هو حق مشروع له .

منذ ما يقرب من عشرين عاما ، احتلت جنوب افريقيا ناميبيا احتلالا غير مشروع واستغلتها بقوة السلاح وحدها . ولأربعة عقود أيضا ظلت الأمم المتحدة تعمل دون توقف من أجل استئصال أحد المعاقل الأخيرة للاستعمار في العالم ، وقد يكون أكثر تلك المراكز المشينة الباقية تفجرا . وأني أؤكد بقوة على تلك السمات لأن احباط حقوق الشعب الناميبي في الفترة الماضية كان متصلا وما يزال من خلال ممارسات العنصرية المؤسسية اللاانسانية البغيضة .

لقد اتخذ البحث في مسألة ناميبيا في هذه الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة طابعا مكثفا ومطولا ، ويبرهن المستوى غير العادى لمشاركة الدول الاعضاء في منظمتنا بكل جلاء على التزام المجتمع الدولي الكامل باستقلال ناميبيا وحقها في تقرير المصير بالاضافة الى الارادة السياسية التي لا تتزعزع للأغلبية الساحقة من أجل اتخاذ الخطوات اللازمة التي تضمن ممارسة تلك الحقوق غير القابلة للتصرف فورا . غير أننا ينبغي أن نشعر بالأسف لأن تلك الارادة لم تبلغ مستوى الاجماع بعد ولأن هناك مصالح من مختلف الأنواع ومنها المصالح المنخرطة في المجابهة العالمية . والتي قد يحاول البعض استخدامها في محاولة عرقلة عملية تصفية الاستعمار التي لا يمكن الرجوع فيها في افريقيا الجنوبية الغربية .

Digitized by UNOG Library

ويود وفد بلادى أن يؤكد من جديد موقف بيرو المعروف جيدا بشأن هذا البند . وأود أن أركز هنا على النقاط التالية :

أولا : ان خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا ، المجسدة في قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، يجب ان تنفذ بلا مزيد من التأخير . ان احكام هذه الخطة ، التي تحدد الوسائل التي يمكن بواسطتها لسكان ناميبيا ان يقرروا مستقبلهم بحرية تحت اشراف ورقابة الامم المتحدة تستحق تأييدنا التام . ويجب التذكير أيضا بأن الدولة المحتلة نفسها قبلت بتلك الأحكام بل وقبلت عن دراية بمسؤولية تطبيقها . لذا لا يمكن أن يكون هناك أى تفسير لعدم الامتثال لها ، سوى الموقف العدواني المتعنت الذى تتخذه الحكومة المعنية . وهو موقف ينجم عنه تهديد دائم لأمن واستقرار منطقة الجنوب الافريقي بأسرها . فموقف تلك الحكومة القائم على تحدى الجهود المستمر التي يبذلها المجتمع الدولي وتجاهلها ، موقف يقوض بصورة خطيرة سلطة مجلس الامن ومصداقية هذه المنظمة ، وبرغم الشعوب المقهورة - للأسف - على اللجوء الى العنف ، ومن ثم يتسبب في اراقة الدماء في بلدها ذاته . ان هذه الحقائق الثابتة يجب أن يبحثها اولئك الذين يؤيدون نظام جنوب افريقيا ، وهم الذين في موقف يمكنهم من التأثير عليها .

ثانيا ، لقد حددت الامم المتحدة الوسائل الكفيلة بتحقيق تقرير المصير والاستقلال لناميبيا ، وهي لا يمكن ان تخضع لأية شروط مسبقة . ومن الطبيعي أن يرغمنا الحجم الهائل لمأساة الشعب الافريقي والمشاعر القوية التي تثيرها ، على أن نسعى وراء الصيغ التي من شأنها أن تعجل بانهاء هذه العملية . وتحقيقا لهذه الغاية ، لابد من الثناء على الرغبة في تحقيق الحلول السياسية التوفيقية من خلال التفاوض والواقعية والمرونة ، لكن يجب النص صراحة على ان مبدأ تحرير ناميبيا لا يتوقف على عوامل أخرى مختلفة غير تلك التي تنبثق من وضعها المعترف به بوصفها اقليما خاضعا للسيطرة الاستعمارية ، ولا يجب أن يكون هناك أى سبب لأن يكون التحرير نتيجة لغير هذه العوامل .

وتأمل بيرو في أن ينتهي الاحتلال غير المشروع لناميبيا والاستغلال الظالم لمواردها التي تعتبر ميراثا لشعبها ، في أقرب وقت ممكن . وتستحق الأعمال والجهود المستمرة التي

Digitized by UNOG Library

يبذلها الأمين العام تحقيقا لهذه الغاية تأييد المجتمع الدولي المطلق . ولا يزال هناك متسع من الوقت لتصحيح أخطاء وظالم الماضي . وأقل ما يمكن أن نفعله عشية الاحتفال بالعيد السنوى الأربعين لهذه المنظمة أن نوفر لأنفسنا شيئا من الطمأنينة من خلال الاعتراف بأننا قطعنا شوطا طويلا فيما يتعلق بالوفاء بالتزاماتنا بمقتضى ميثاق الامم المتحدة .

السيد بن غلون (المغرب) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : منذ ١٨ عاما مضت ، قررت الجمعية العامة في القرار ٢١٤٥ (د-٢١) انهاء ولاية جنوب افريقيا على ناميبيا ، ووضع الاقليم تحت المسؤولية المباشرة للامم المتحدة . ومنذ ذلك الحين ظلت المسألة الناميبية موضوعا للعديد من القرارات والمقررات التي لا حصر لها والصادرة عن حركة بلدان عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة وقد طالبت كلها بتمكين الشعب الناميبي من ممارسة حقه في تقرير المصير والحصول على استقلاله .

وقد أدت جهود المجتمع الدولي المتضافرة الى اصدار قرارى مجلس الامن ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) ، اللذين حددا الطرق التي يمكن بمقتضاها لشعب ناميبيا ان يقرر مستقبله عن طريق انتخابات حرة تحت اشراف ورقابة الامم المتحدة . وقد بعث صدور هذين القرارين لدى المجتمع الدولي بعض الأمل في القضاء على آخر معقل من معاقل الاستعمار في افريقيا والوفاء بالتطلعات المشروعة للشعب الناميبي في الحرية والاستقلال . كما ان الاجماع في شأن هذين القرارين يبين أيضا رغبة المجتمع الدولي في النهوض بحل سلمي عادل للمشكلة الناميبية ، ووضع حد لحالة التوتر السائدة في المنطقة وهي حالة تهدد السلم والأمن الدوليين .

وقد انقضت ستة اعوام الآن منذ ذلك الحين ، ولم تخفف جنوب افريقيا اطباق قبضتها على الشعب الناميبي ،أو تبدى أدنى استعداد لتنفيذ قرارات هذه الجمعية . بل عوضا عن ذلك ، عمدت جنوب افريقيا ، بعد ان انضمت الى خطة الامم المتحدة ، الى تصعيد سياسة التفرقة العنصرية التي تنتهجها والقمع الوحشي والعسكرة المتزايدة لناميبيا .

كما اتضحت جهودها المستميتة لادامة الاحتلال غير المشروع لاقليم ناميبيا واستغلال موارده الطبيعية أيضا في محاولاتها الرامية الى اجراء تسوية داخلية وتنصيب مؤسسات سياسية عميلة بوصفها بديلا للاستقلال التام للشعب الناميبي .

Digitized by UNOG Library

ولا تزال جنوب افريقيا تواصل بلا رادع سجن وتعذيب بل وقتل أولئك الذين يرفضون أن يخضعوا لسياسات الفصل العنصرى الشريرة . وهي تدعم سياسة العسكرة خارج الاقليم وتجعله قاعدة لأعمال التخريب والعدوان الموجهة ضد الدول المجاورة .

كما تواصل جنوب افريقيا بطريقة محمومة ادراكا منها لحتمية النصر الوشيك للشعب الناميبي ، نهب الموارد الطبيعية لناميبيا ومحاولة تفتيت الاقليم .

ان تعنت جنوب افريقيا في تحدى الرغبة العامة التي أعرب عنها بوضوح وبصورة متكررة في القرارات المتعاقبة للجمعية العامة ومجلس الامن تجعل من الضرورى بالنسبة لجميع الدول الأعضاء ان تبذل جهودا حاسمة ومتضافرة لارغام جنوب افريقيا على ازالة العقبات الأخيرة التي تعوق التنفيذ التام لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وهذه الجهود يجب ان تركز أولا وقبل كل شيء على التطبيق الشامل الفعال لحظر توريد الأسلحة الذى فرضه مجلس الامن في عام ١٩٧٧ ، عندما طالب بوقف كل تعاون من شأنه أن يعزز القدرات العسكرية وعلى وجه الخصوص القدرات النووية لجنوب افريقيا ، ووضع اطار زمني محدد لحصول ناميبيا على الاستقلال .

Digitized by UNOG Library

ويشارك المغرب في الشعور العام بالقلق والاحباط ازاء الطريق المسدود الذى وصلت اليه تسوية مسألة ناميبيا ، بسبب تعنّت جنوب افريقيا والمناورات التسويفية التي تقوم بها كي تؤجل الى ما لا نهاية تنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا .

ويدرك المغرب كذلك أبعاد التضحيات التي يتحملها شعب ناميبيا الشقيق في معرض سعيه الى التعجيل باستقلاله والحفاظ على وحدته الاقليمية وتحرره من سياسة المهانة والتحقير العنصرى التي ينتهجها نظام بريتوريا . ان بلادى التي أدانت دائما السياسة المنفّرة للفصل العنصرى الذى تمارسه حكومة جنوب افريقيا ، تكرر تأييدها التام والدائم للكفاح البطولي الذى يخوضه شعب ناميبيا حتى يحقق تطلعاته المشروعة في السيادة والاستقلال .

ولا يمكنني أن أختتم كلمتي دون أن أثني ثناء عن جدارة على مجلس الأمم المتحدة للعمل المتواصل الشابر وبذل الجهود التي لا تكلّ من أجل الحفاظ على حقوق شعب ناميبيا ومصالحه . وبشكل خاص ، اثني على رئيس المجلس الذى سيظل اسمه مرتبطا ارتباطا وثيقا بالمسيرة الطويلة لشعب ناميبيا نحو الحرية والاستقلال .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعنا الى آخر المتكلمين في المناقشة حول هذا البند . وسيجرى التصويت على مشروعات القرارات في الفصل الأول من الجزء الثاني من الوثيقة A/39/24 ، وعلى سلسلة التعديلات المتعلقة بها التي عممت بالوثائق من A/39/L.23 الى A/39/L.75 في اجتماع لاحق سيعلن عنه في اليومية .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٠

Digitized by UNOG Library